العدد ١٥

١٠ مليمات

آخر ساعة



سياسة البصبصة ؟!

(مستر بيترسون) : يا دين النبي علي ده جمال ! ... يا قمر ! ... مش نبقي اصحاب وحبايب أحسن ؟

(المصرية هانم) : روح اتفق مع أبويا الأول ... أهو واقف وراك ! ... اما سياسة البصبصة فى الشارع ماتنفعش معايا ...

هل تحدث الوزراء

فى وجوب اجراء تحقيق مع سمو الأمير محمد على

لا يزال الوزراء — أو دولة رئيسهم على الاصح — يتحدث الي الناس فى صفاء الحالة وينظم القصيد فى أن الجو السياسى لم يكن في يوم من الايام أبدع وأجمل مما هو الآن !

ولكن رئيس الوزراء لم يقل لنا بعد ذلك ما وجه الحكمة إذن فى أن قواميس اللغة لا تزال تضم بين دفتيها ألفاظا ترسم معانى الخوف وتلبد الجو واكفهرار السماء ؟! ... أولى بنا أن نحذف هذه الالفاظ من قواميس اللغة حتى لا يتعارض مدلول اللفظ مع ما يقوله رئيس الوزراء !

والوزراء لا يخفون حنقهم من صاحب السمو الامير محمد على ، بل وهم يتحدثون الى كل من يشاء أن يقف ويستمع فى أن سمو الامير مسئول الي حد كبير عن خلق هذا الجو المملوء بالاشاعات والاقاويل ... والى نشاط سموه يرجع « فضل » هذه اللهجة التى يكتب بها مراسلو الصحف الانجليزية ، وعلى الاخص مراسل جريدة التيمس ، ... وأن إلى نشاط سموه يرجع الفضل الاكبر فيما تعانيه الوزارة في هذه الايام ! !

وفى اجتماع أخير لمجلس الوزراء تحدث بعضهم فى وجوب استدعاء صاحب السمو الامير محمد على أمام الهيئة القضائية المختصة لكى يجيب على الاسئلة التى تنتفض على شفاه الوزراء ! ! ودارت مناقشة قصيرة ومتواضعة في هذا الاقتراح ! .. ثم



انتهى الرأى إلى أن تحقيقا كهذا التحقيق يجرى مع أمير له مثل مقام الامير محمد على ، ليس من شأنه أن يدعم الاعمدة التي تقوم عليها السماء التي هى فى غاية الصفاء ! !

وانتقل المجلس الى المسألة الثانية فى جدول اللخبطة وعكننة المزاج !



فى المسألة المعينة !

وللسقطم الأغر فضل لا ينكر على اللغة العربية بما يبتكره فى كل يوم من الالفاظ والعبارات ، ومنها « المسألة المعينة » التي خاضت فيها صحافة مصر وانجلترا على المكشوف ... وهذه المسألة هى ما تعلق بنظام الوصاية و « القائمقامية » .

ولقد عرف القراء مما ذكرته الصحف أن حديثا دار فى هذا الشأن بين الجهات الانجليزية وسمو الامير محمد على وغيره من كبار الساسة فى مصر.



والمقول إن سمو الامير لا يوافق على نظام (الثلاثية) الذى تنص عليه قوانين الدولة ، بل يرى أن يكتفى بشخص واحد. وينسب الى سموه أنه صرح بأنه شخصيا لا يرضى لنفسه بالجلوس في مجلس واحد وفى مقام واحد مع اثنين من « أفراد الشعب » ولا تجرى فى عروقهم دماء الامارة؟ ...

حتى ولو كان « أفراد الشعب » هؤلاء من رؤساء الوزارات السابقين ! !

وهو اتجاه فى التفكير — إن صح الخبر — أقل ما يقال فيه إنه عجيب ، ثم ما القول فى قوانين الدولة التي تنص صراحة على عكس ما يرى سمو الامير !

ويقال ان الامير محمد على قد استطاع أن يقنع معظم أفراد البيت المالك الموجودين فى مصر الآن برأيه المذكور وبأن هذه المسألة — الوصاية أو القائمقامية — يجب أن تظل محصورة فى دائرة الامراء فلا يسمح لفرد ما من افراد « الشعب » بأن يكون له رأى أو قول فيها !

ننشر هذه التفاصيل من الوجهة الاخبارية ليس الا . ولا نظن نحن انه اصبح هناك موجب للكلام فى (المسألة المعينة) من الوجهة الفقهية العملية بعد أن تماثل للشفاء والحمد لله حضرة صاحب الجلالة الملك . أتم الله عليه نعمة العافية ومدّ فى حياته لخير البلاد .



اتصل بنا أن منصب رئيس الديوان الملكى قد عرض فى يوم الاحد الماضى على صاحب السعادة أمين أنيس باشا رئيس محكمة الاستئناف الاهلية .. وأن سعادته قد وعد بالتفكير فيه

موقف انتظار ؟! علي ماهر باشا هو اليوم ... رجل الاشاعات

الموقف الآن هو موقف انتظار ، وكل جهة من الجهات التي يهمها الامر ، تتمهل اليوم فى خطواتها وترجو ان تجد فى الغد ما يهدى خطوتها التالية فى الاتجاه الصحيح.

وهناك أيضا شيء من الابهام يحيط بالموقف من كل جوانبه . ولا فائدة ترجى من سؤال زعماء المعارضة ، لان الزعماء قد استبدلوا اليوم صراحة السياسى بابتسامة ابى الهول .

كذلك لا فائدة ترجى من سؤال الوزراء ، لان الوزراء قد أخذوا عهدا على أنفسهم أن يطردوا عن بابهم كل أشاعة تقلق صفو حلمهم الهنيء . ثم هم فوق هذا آخر من يعرف شيئا عما يجرى ويدور ، وهي نعمة من الله تساعد على انتظام الهضم وراحة البال!

سياسة مرسومة

غير أن هناك أمراً واحداً لا شك فيه ولا ابهام . وهو ان للانجليز خطة مرسومة محددة وهدفا معينا يسعون اليه .. فما هو؟

نعتقد نحن ان مرض حضرة صاحب الجلالة الملك — وقد عوفى جلالته والحمد لله — هذا المرض لم يكن السبب فى هذا النشاط الذى بدا فى السياسة الانجليزية خلال الاسابيع الاخيرة ، ولا كان هو السبب في « التغيير » الذى تقول الاخبار والاشاعات ان فى نية الانجليز اجراءه !

وكل ما جرى هو أن انحراف صحة صاحب الجلالة كان صدفة حملت الانجليز على أن يعطوا « سياستهم المرسومة » مظهرا خاصا.

ماذا يريدون ؟

ونعود الى السؤال : ماذا يريد الانجليز ؟ وما هو الهدف الذى يسعون اليه ؟

لقد كتبت صحفهم فى الاوتوقراطية والديمقراطية ، وفى اختصاص فلان وتدخل علان ، ووجوب وضع كذا وكذا من الحدود والضمانات ... ثم أرسلت قبلة الى الحكم النيابى السليم !

فهل يريد الانجليز أن يعاونوا على تحقيق رغبات الامة وتوطيد الحياة النيابية الصحيحة على أساس متين ؟

يستطيع الكاتب أن يجد دائما بين الحكم والامثال ما يؤيد به الرأي الذي يميل اليه ...

إن أردنا أن نحسن الظن بالانجليز وبنواياهم ، وقف في وجهنا محذراً المثل المعروف ... (حسن الظن ورطة) !

واذا اتعظنا بالماضي وأسأنا الظن ، عاتبنا مثل يقول . . . (سوء الظن اثم) ! !

والمثل الأول يؤيد دعواه بهذه « القنزحة » التى بدت بوادرها من جانب المندوب السامى الاصيل والمندوب السامي بالنيابة ، وكان منها زيارات وتنقلات وتفتيش على أقسام البوليس . . . و . . . و . . . الى آخر ما لا تهضمه معدة مصرى سليم العقيدة قوي الايمان .

خلاصة

ننتظر إذن من الانجليز خطوة صريحة وحاسمة . وفى انتظار هذه الخطوة نقول لهم ماقلناه بالامس وهو أن المصريين عندهم اليوم حقيقة كثير من أسباب الشكوى والتذمر . ولكن مصريا واحدا لا يقبل من أجل أن يوضع حد لما يشكو منه . . . مصريا واحدا لا يقبل أن يفرط فى ذرة واحدة من حقوق الوطن ، أو يسمح للانجليز بالتدخل فى ما لا يتسع لأنفهم الطويل !

ما هو الحادث المفاجئ ؟

يتحدث اعضاء النادى الانجليزي في القاهرة (الترف كلوب) عن حادث مفاجئ سوف يقع فى الاسابيع القليلة القادمة ...

وذهبنا نسأل صديقا لنا من بين اعضاء النادى المذكور ونستزيده أيضاحا فاعتذر وقال انه لا يمكنه ان يقول شيئا لان اذاعة الخبر الآن ليست فى مصلحة بلاده ... انجلترا ! !



ويهمس العارفون بان هناك شبه تذمر عند الحكومة البريطانية من سير الامور فى مصر وان فى النية توجيه بلاغ الى الحكومة المصرية ...

ونكتفى بهذا القدر من الايضاح ! !









أصحاب السعادة الوزراء على حق فى شكواهم من دولة رئيس الوزراء ، بعد أن فوّت عليهم دولته فرصة لا تعوض كان من المستطاع أن يظهروا فيها بمظهر العارفين ببواطن الامور ! ! ... وذلك ان الوزراء ظلوا يجهلون كل شيء الى يوم أعلن فيه إلغاء التشريفات بمناسبة عيد الجلوس ... وهنا ذهبوا الي دولة رئيسهم يسألونه ايضاحا عما تنشره الصحف . وأفضى اليهم — وروايتنا هذه مستقاة من أحد الكبراء — أفضى اليهم دولته بالكثير ، ومنه أن الانجليز قد قدموا مطالب تتلخص فيما يلى : (١) اعادة المستشارين الاربعة الى وزارات المالية والاشغال والحقانية والمعارف أى الى ما كنا عليه قبل فبراير ١٩٢٢ (٢) تعيين ٤ من الانجليز فى مناصب مفتشين فى النيابة العمومية . اثنان منهم للوجه البحري واثنان للوجه القبلى . (٣) أن يكون قواد أورط الجيش المصرى من الانجليز ! !

نكتفى بهذا القدر . ولا نريد أن نقول اليوم شيئا اكثر من إبداء هذا الرجاء وهو أن يكون قصد الانجليز من هذه الطلبات انما هو إحراج الوزارة — لا اكثر — وحملها علي الاستقالة .

أما اذا كانوا جادين فى طلباتهم ... فالساعة خطيرة إذن ، ويجب علي البلاد أن تقف كتلة واحدة فى وجه الانجليز !



هل يريد الانجليز أن يساومونا فى حقوق البلاد ؟

العايز اهبل ...

على ماهر باشا

طافت الاشاعات برجال السياسة فى مصر فلم تترك واحداً منهم إلاورشحته لرئاسة الوزارة القادمة .

واليوم جاء الدور على معالى على ماهر باشا .

ويزعم الراوى أن موظفا كبيراً بدار المندوب السامي قد صرح له بأنه لولا موقف التشدد الذى وقفه صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وتمسكه باعادة دستور ١٩٢٣ فى الحال . . . لكانت الوزارة الحاضرة قد استقالت مباشرة عقب عيد الجلوس أى بعد ٩ اكتوبر .

ويقول الراوى إن الانجليز مستعدون لان يشيروا بعودة دستور سنة ١٩٢٣ ...ولكن... ليس فوراً كما يطلب دولة الرئيس الجليل . ثم يقول ان على ماهر باشا قد فوتح فعلا فى تأليف وزارة، وأن معاليه قد اشترط أربعة أمور . .

(١) وضع حد نهائى لتدخل بعض كبار الموظفين (٢) أن يشترك معه فى وزارته كل من حافظ عفيفي باشا وعلى الشمسى باشا وبهى الدين بركات بك واللواء محمود عزمى باشا .(٣) أنه لا يقبل العمل مع أحد أعضاء الوزارة الحاضرة اللهم إلا حسن صبري بك.(٤) أن لا يعتبر قبوله لتشكيل الوزارة ارتباطا بالعهد الحاضر، فله أن يشير بوقف الدستور وحل البرلمان الحالى اذا رأى فى ذلك مصلحة للبلاد .

هذه هى الاشاعة الاخيرة ننشرها مصحوبة بابتسامة . . . وغداً نرى ما يكون ! .

محمد التابعى

بين صاحبي الجلالة ؟ ؟

ملك ايطاليا وملك انجلترا





تكلمت بعض الصحف في أوائل الاسبوع عن برقية خطيرة أرسلت من الاسكندرية الي صاحب مقام كبير فى ايطاليا ، وبرقية أخرى أرسلت الى صاحب مقام كبير فى انجلترا ...

ونقول نحن إن صاحبي المقام الكبير هما صاحبا الجلالة ملك ايطاليا وملك انجلترا .

ويؤكدون فى بعض الدوائر الاجنبية المحلية أن جلالة عمانويل ملك ايطاليا قد اتصل بجلالة جورج الخامس ملك انجلترا ، وكان الاتصال بخصوص مسألة تشغل الاذهان الآن . . . وانه كان من جراء اتصال صاحبي الجلالة ، أن وردت تعليمات على الدوائر البريطانية الرسمية في مصر ...

وكان أيضا من بين النتائج أن صاحب السمو الامير محمد على زار سعادة الكونت بليانو وزير ايطاليا المفوض فى مصر قبل ذهابه الى دار المندوب السامى لتناول الغداء على مائدة مستر بيترسون .

هذا وقد اتصل بنا ان مولانا صاحب الجلالة الملك فؤاد قد أرسل برقية رقيقة الى صديقه صاحب الجلالة الملك عمانويل يشكره فيها على استفساره يوميا عن صحته ، وعلى الرسالة الرقيقة التى أرسلها جلالته مع الدكتور فروجونى .

وسمعنا كذلك انه لا ينتظر أن يدور حديث رسمي ما من أية جهة أجنبية مع الحكومة الانجليزية فى شأن ما جد فى مصر من ظروف .

الشيخ المراغي يعود الى الأزهر ؟!

يقال إن صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الظواهرى شيخ الجامع الازهر قد أصبح يرى أن لبدنه عليه حقا ، وأن صحته لا تسمح لفضيلته بالانهماك فى العمل الشاق الذى تستلزمه إدارة الازهر وفروعه العديدة ... وأن حكاية الطلبة الازهريين الاخيرة والتجائهم الى دار المندوب ثم الجامعة الامريكية قد أحدثت فى صحة فضيلته أثراً سيئا .





ويقال إن ولاة الامور قد ينصحون لفضيلته بالراحة ... وفي هذه الحالة ينتظر أن يعود الي الازهر الشريف شيخه السابق صاحب الفضيلة الاستاذ المراغى . وقد يتم هذا كله بأسرع مما يظن كثيرون ...

باختصار ...

طلب جناب مستر بيترسون المندوب السامي بالنيابة من مستر بزلي المستشار القضائى بالنيابة ان يضع له تقريرا موجزا عن الفروق الموجودة بين دستور سنة ١٩٢٣ ودستور سنة ١٩٣٠ فيما يتعلق بحقوق السلطة التنفيذية .

***

وقد طلب مستر بيترسون كذلك من نائب المستشار المالى تقريرا ثانيا عن حق البرلمان فى اقتراح القوانين المالية وهو الحق الذي سحبه منه دستور ١٩٣٠

***

دعى صاحب المعالى كبير الامناء سعيد ذو الفقار باشا في الاسبوع الماضى لتناول الغداء على مائدة المندوب السامى بالنيابة . ولم تشر صحيفة ما الى هذا الخبر ! !

* * *

كنا نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى صورة برقية صادرة من قلم المخابرات بالجيش البريطاني فى مصر الى القدس وهي رقم ٣٦ وفحواها استدعاء ٣ اورط الى مصر ... وقت الضرورة .

وقد اهتمت الدوائر الانجليزية — من سياسية وعسكرية — ودار تحقيق سرى فى كيف وصلت الى يدنا صورة هذه البرقية !

والمهم ان إحدى الاورط قد وصلت فعلا الى مصر بعد صدور عدد آخر ساعة وقد نشرت خبر وصولها زميلتنا كوكب الشرق الغراء .



(رئيس الوزراء) : قلت لك ان الجو السياسى بديع وصافى ومفيش فيه حاجه أبداً ؟

(المصرى افندي) : تعرف دولتك انت عامل زى مين دلوقت ؟ ... عامل زى اللى ياكل بصل ويتكرع فراخ ! !

المقامات الانجليزية تقترح استدعاء طبيب انجليزي..

عرف القراء أن الاطباء الذين تولوا العناية بحضرة صاحب الجلالة الملك هم صاحب السعادة الدكتور شاهين باشا طبيب جلالته الخاص والاطباء ردسى وبارودي ... ثم رأى حضراتهم أن يستعينوا بزميلين أحدهما إيطالى وهو الدكتور فروجونى ، والثاني ألمانى وهو الدكتور فون برجمن وهنا تبدى المقامات الانجليزية فى مصر أسفها لان المسئولين عن اختيار الاطباء الذين تشرفوا بعيادة جلالة الملك لم يفكروا حتي اليوم ولو من باب المجاملة ومراعاة لما بين مصر وانجلترا من علاقة أن يستدعوا طبيبا انجليزيا ، مع أن في انجلترا أطباء أخصاء عالميين لا تقل شهرتهم عن شهرة الاطباء الذين زاروا جلالة المليك .

واتصل خبر هـذا العتاب بالمسئولين فأجابوا بان الذى اختـار هؤلاء الاطباء هو صاحب السعادة الدكتور شاهين باشا ، وأن ليس لهم أن يتدخلوا فى مسألة فنية دقيقة كهذه ، وأن المسألة التى نحن بصددها ليست مما تراعى فيها المجاملات السياسية وأنه لو اقتضى الامر استدعاء طبيب انجليزي فلن يتردد أحد فى استدعائه ، ولكن جلالة الملك تماثل للشفاء والحمد لله ولم يعد هناك موجب لاستدعاء طبيب آخر . هذا وقد أبدت المقامات الانجليزية استعدادها لان ترسل فى أي وقت أكبر أطباء لندن الاخصائيين فى الامراض الباطنية على متن طيارة من طيارات سلاح الجو البريطانى لكى يعود جلالة الملك .



ويقول الانجليز فى ذلك انهم إنما يريدون بابداء رغبتهم هذه أن يعبروا عن صـدق اهتمامهم بصحة صاحب الجلالة وتمنياتهم الاكيدة بسرعة شفائه لكى يواصل عمله السلمى فى توطيد العلاقات الحسنة بين البلدين .



سوف يأتي يوم قريب، ولعله أقرب مما نظن، يوم يعرف فيه من لم يكن يعرف ان الوفد المصري يضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار، وان الوفد لا يطلب الحكم بأي ثمن كما يقول المهرجون الذين يشرفون على تسويد صحف الحكومة

والحمد لله فقد عرف خصوم الوفد له هذه الحقيقة وها هو أحـد الوزراء الحـاليين يقـول لبعض الزملاء انه لا يستطيع الأن يعجب بالموقف المشرف الذى وقفه صاحب الدولة مصطفي النحاس باشا ،وانه — أى الوزير المذكور — يحني رأسـه احتراما لهذا الموقف الجيد وان الثمن الذي عرض على الوفد المصرى فى مقابل سكوته على الاحداث السياسية التى جرى التفكير فيها... هذا الثمن لوانه كان عرض على أية هيئة أخرى لما ترددت فى قبوله !!

وقال موظف كبير كثر الحديث فى شأنه هذه الايام. قال فى موقف الوفد المذكور:

— هذا موقف خالد!

فهل اتصل بسمع رئيس الوزراء ومن معه شيء من هذا الذى يقال؟!... وهل ينوى دولتـه فى خطبته القادمة — ان كان له خطبة قادمة — ان يقتبس من أقوال زميله الوزير ومن أقوال الموظف الكبير.

صحة جلالة الملك

صرحت حضرة صاحبة السمو الاميرة حورية حمدى لبعض صاحبات السمو الاميرات ، بأن سموها زارت صاحب الجلالة الملك فرأت ان صحة جلالته قد تقدمت تقدما كبيراً عن ذى قبل، هذا ولو ان جلالته لا يزال ضعيفا بسبب امتناعه مدة طويلة عن تناول الطعام والاكتفاء بالسوائل .

وبهذه المناسبة نذكر ما اتصل بنا وهو ان حضرة صاحبة الجلالة الملكة كانت ولا تزال تشرف بنفسها على تنفيذ تعليمات الاطباء فى كل ما يتعلق بعلاج جلالة الملك والعناية به ، وان جلالتها كثيرا



ما امضت شطرا كبيرا من الليل ساهرة الى جانب غرفة جلالة الملك الي ان شفي جلالته والحمد لله .



... الى المجمع اللغوى !

رئيس الوزراء

يا مجمع الانس يا أشجار بلا فاكهه
يا دنيا عشتش إله النوم في أفلاكها
يا ضحكه فى بلاد ما عادشى شيء يضحّكها
اصحوا من النوم وزكتوا عن مهايكم
واستبدلوا الورده يوم واحد بأشواكها

***

« الازمه » دى كلمه عايزكم تشيلوها
من القاموس ... و « الغيوم فى الجو » تلغوها
وكمان « مطالب » و « تبليغات » تعدّوها
ما لهاش وجود فى اللغه ، ولا فى قواميسها
ولا حتي فاتت على الناس يوم وشاغلوها !

***

ألفاظ أبيحه ودون خالص وبطّاله
ونا ما اعترفشى بالفاظ زى دى زباله
يالله اكنسوها بمقشه ، وهدّوا لى الحاله
آهى شغله أحسن لكم من مص صابعكم
والنش فى الطير ... ولاّ إيه يا رجّاله ! ?





اشاعة كاذبة

الوفد المصرى لم يتفق مع الأحرار الدستوريين ... !

لا يزال الحديث يدور بين الهيئات والمقامات التى لها شأن فى توجيه سياسة البلاد . ولم يتم الاتفاق على شىء بعد ، هذا وان يكن المعروف حتى الآن أن صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا قد جعل عودة دستور سنة ١٩٢٣ أساسا لكل اتفاق . ولكن هناك سماسرة لبعض الهيئات السياسية . وقد أخذوا على أنفسهم أن يروجوا لفكرة ما يسمونه تارة بالوزارة القومية ، وتارة بالوزارة الائتلافية . ومن هنا انتشرت في الايام الاخيرة إشاعة نروى تفاصيلها هنا من باب التسلية ...





يقول سماسرة السياسة المذكورون أن الاتفاق قد تم نهائيا بين الوفد المصرى وحزب الاحرار الدستوريين علي تشكيل وزارة ائتلافية يكون فيها للوفد ٦ مقاعد وللدستوريين ٤ . على أن تكون رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية لدولة محمد محمود باشا ، ولصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئاسة مجلس النواب !! وفى حالة إجراء مفاوضات بين مصر وانجلترا لعقد معاهدة ، فان رئيس الوفد ورئيس الاحرار الدستوريين يشتركان فى تمثيل مصر فى هذه المفاوضات ؟ !

عاد سعادة عبود باشا الى انجلترا ، فهل سمعت عن سفره ؟ والظاهر أن سعادته سافر غاضبا ، وغضبه يرجع الى نتيجة عطاءات بناء قناطر أسيوط . وقد نعود فى عدد قادم الى تفصيل ما خفى .

وفى الاسبوع الماضي ، أبرقت الوزارة الى عبود باشا وطلبت منه أن يقوم بجولة فى « دوننج ستريت » يعرف منها بواطن الامور !! ولم تتلق الوزارة الرد على برقيتها المذكورة ! وعادت الوزارة فأرسلت برقية ثانية ..لم يكن نصيبها بخير من نصيب البرقية الاولى ! وقرر الوزراء فيما بينهم ان المأسوف عليه عبود باشا لا بد أن يكون قد أصيب بمكروه ، لانه لم يسبق له اهمال الرد على برقيات الوزارة خصوصا فى مثل هذه الظروف .

وجلس الوزراء يتحدثون بمحاسن عبود باشا ، ووقف ابراهيم فهمي باشا يشكر لهم حسن عواطفهم باسم أسرة « الفقيد » ! وأخيراً ، أرسلت الوزارة برقية الى المفوضية المصرية فى لندن تطلب منها البحث عما جرى لعبود باشا وافادتها



برجوع.. التلغراف ! وأرسلت المفوضية تقول ان عبود باشا فى صحة جيدة وان عنوانه هو:

Tilbury House, Betty France
Westminister, London S. W. 1.

وهنا رأى الوزراء أن ينيبوا زميلهم وزير المواصلات فى محادثة عبود باشا بالتليفون اللاسلكي .

وكانت المحادثة ، كما رواها وزير المواصلات لزملائه فيما بعد ...

— انت فين يا عبود ؟

— أنا هنا ...

وقال وزير المواصلات : طيب وليه مش واخد بالك من مصالح الوزارة ؟

وأجاب عبود باشا : لما الوزارة تاخد بالها من مصالحى ، أبقى أنا آخد بالي من مصالحها ! أنا مش باشتغل « اماتير » !

وانتهت المحادثة التليفونية ، وانتهت قصة الراوي الذى نقل لنا الحديث .

ويقول خصوم عبود باشا — وليس منهم الدكتور حافظ عفيفي باشا — يقولون إن سر غضب عبود باشا يرجع الي انه طالب الوزارة أثناء وجوده فى مصر بمبلغ وقدره خمسون ألف جنيه لتغطية نفقات الدعاية التي قام بها ... ولكن من بيدهم أمر هذه النفقات قالوا له : هندز ! . . . هذا مبلغ كبير ! وعبود باشا مثل الانجليز يكره المساومة و (الفصال) في الاسعار .

ولقد قال سعادته في معرض وتحدثوا بنعمة الله ، انه دفع ثلاثة آلاف جنيه الي جريدة الديلى ... (ودعك من باقى الاسم) لكى يوقف نشر مقالة جامدة ، كانت أوعزت بنشرها بعض المقامات السياسية الانجليزية .



الاعتمادات المالية

اتصل بنا هذا الخبر الخطير الذى ننشره على علاته وهو ان احدى الجهات قد اوعزت الى حسين صبرى بك وزير المالية بانه لا يوافق على اى اعتماد مالى كبير فى هذه الظروف الدقيقة الا بعد المداولة مع المستشار المالى !!



القديس حسن صبري بك !

(الوزراء) : الظاهر ان ربنا أراد أن يعاقبنا على البطر ! . . . كنا بنستجير منك ونقول انك معكنن علينا . . . ودحنا شفنا البرنس محمد على وبيترسون ! . . . يا ألف ندامه على ايامك الحلوه يا حسن بيه !



خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك

برضه ... الى حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا

وبرضه ... باجزخانة دلمار بباب اللوق

فى الايام الاخيرة لم يسألكم أحد عن شيء وقلتم له... « نعم » أبدا ! كل إجاباتكم على اسئلة الناس ، لا ، لا ، لا ... هل حدث كذا وكذا ؟ .. لا ! هل تحقق كيت وكيت ؟..لا .. لا ! هل فى الجو غيم؟..لا ! هل الشمس طالعه ؟ ..لا ! هل الارض كروية؟.. لا ...! ويبدو ان القط الذى تطلع الي الوابور المقبل من الناحية العكسية للنظارة المعظمة ، كان أقل تفاؤلا من دولتكم بالمستقبل لما اعتمد على الله وظل بين القضبان يفتل شاربيه باطمئنان حتى دهسه القطار ! .. أظنه الفرزدق الشاعر القديم هو الذي مدح زين العابدين بقصيدته التى يقول فيها « ماقال لا قط إلا فى تشهده » ، ولو علم الفرزدق أنه سيكون فى مصر فى آخر الزمان رئيس وزراء يقول « لا » باستمرار فى التشهد وفى سواه ، لراجع قانون العقوبات ، وقانون الصحافة ، ولوائح سجن قره ميدان ، قبل أن يمدح زين العابدين بهذا الاسلوب ... اننا على كل حال من المعجبين بدولتكم لهذا الثبات العجيب على صوت الصواعق ، لكننا مع ذلك نحذركم من مراسلى الصحف الخبثاء ، فقد يسألكم أحدهم غدا عن فوائد الاسبرين أو عن وجود الله ، ونخشي أن تغلبكم العادة ، فلا تحميكم يومئذ كل الطرق الدبلوماسية من غضب الله ...

***

جناب المحترم المستر جرافتى سميث

السكرتير الشرقى المساعد لدار المندوب السامى

بقسم رعاية الاطفال بالسيدة زينب

زف المقطم الى قرائه فى الاسبوع الماضى بشرى إنعام الله عليكم بمولود ذكر سعيد ، ونحن نهنئكم بهذا الضيف الجديد ، وبهذه القطعة من كبدكم لا تمشى علي الارض كسائر أكباد عباد الله ، وإنما تمشى علي الدمقس والحرير . وفي انتظار نصيبنا من المغات ومن كعك السبوع ، نرجو من جنابكم أن تسمّوا المولود الجديد باسم مصرى صميم ولو « عبد الفتاح » أو « توحه » للاختصار ، لانه يولد أولا تحت سماء مصر ، وسيكون ٩٩ ٪ من دمه ولحم أكتافه من ماء النيل ، وقد يكون عرّابه فى المستقبل شيخا من شيوخ الاسلام الذين تستضيفهم في ليلة القدر المقبلة دار المندوب ، وسنعده ابننا حتى يثبت العكس فيكلمنا بطرف أنفه بصفته حفيداً لجون بول ... وبمناسبة سوء التفاهم الذي بيننا وبينكم فى هذا العام نضرب عن إرسال هدايا لابننا الصغير ، ونؤجل ذلك لعيد ميلاده المقبل ، ربما تكون قد تحسنت الاحوال ، فنرسل لكم باسمه يومئذ مقطفا من بلح النحاس إن شاء الله ...

***

حضرة النائب المحترم ، مكسور الجناح ، عبد اللطيف حلمى غنام

بمستشفى قصر العينى — بطرف الباشتمورجى عم عبد المجيد

كتبتم الى المقطم يوم الاثنين الماضي مقالا سياسيا فى الحالة الحاضرة ، والمقال فى نفسه لا يستحق التعليق ، ولكن المضحك فى الموضوع انكم مهدتم له بالتألم من خوضكم فى السياسة حالة كونكم مكسور الجناح طريح الفراش بسبب الكسر الذي قلتم انه حدث لكم فى عظم ساقكم اليمنى من الاسفل على أثر اصطدامكم برصيف محطة طنطا فى أثناء نزولكم من القطار الذى غادر مصر فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء السابق ووصل طنطا في الساعة التاسعة ... والذي كان ينقصكم لكى تكون مصيبة القراء أتم وأوفى فى كل هذه التفاصيل ، أن تذكروا نمرة القطار ، وأجرة السفر فيه فى الدرجات الثلاث الى بنها وبركة السبع وقليوب ، وكم دفعتم للاعلان عن ساقكم المكسورة في المقطم بهذا الاسلوب ... وشفاكم الله ... والسلام !



انذار نهائي الى الحكومة البريطانية من الحكومة المصرية



أنا الموقع فيه أدناه — توقيع بخطى وامضاتى
قررت اني بعون الله — أنذر جنابكم بالآنى :—

نظراً لان التيمس قال — كلام يزعزع مراكزنا
بدل ما يكتب موضوع عال — ومن البلاوى ينقدنا

وحيث باترسون غرقنا — بستميت الف إشاعه
وتقله ضيّق اخلاقنا — كما ورد ف (آخر ساعه)

تأمر جنابكو بدون امهال — تقديم تراضيكو الكافية
وتنفذوا الطلبات فى الحال — أحسن ما تصبح بالعافيه...

لابد من قفل الجرنال — عشان ما يبقاش يتعدّى
وسحب باترسون ف الحال — وتنقلوه دغرى لجدّه

وتصدروا نشره طويله — إن الوزاره المصريه
مش رح تروح ولا بالتيله — وانها ثابته قويه

إن لم تجاب تلك الطلبات — ف ظرف يومين ع الاكتر
توحه ح يزعل قوى . وبيات — سوسو (يا سير جون) متأثر

امضاء (عبد الفتاح يحيى)







بين المطرقة والسندان

رأى بعض حضرات المحترمين من نواب البرلمان أن يثبتوا وجودهم، فذهبوا الى دولة رئيس الوزراء ليسألوه عن مبلغ صحة هذه الاشاعات التي ترددها الصحف — المحترمة منها وغير المحترمة — على حد سواء …

ودخل وفد النواب على رئيس الوزراء وكان موجودا معه صاحب السعادة القيسي باشا وزير الداخلية.

وبدأ خطيب الوفد حديثه بأنه اذا كانت هناك حكمة تقول . . . اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب . . . فان هناك حكمة أخرى تتحدث عن الشورى وان رأسين خير من رأس واحد … ثم هناك المثل القديم … (فى الصيف ضيعت اللبن) ، والنواب لا يريدون أن تضيع الوزارة اللبن …

وقال القيسي باشا انه شخصيا يحترم جميع الحكم والامثال ، ويحترم الشيوخ والنواب أكثر مما يحترم الحكم والامثال ، وان احترامه هـذا يدعوه الى أن يؤكد لحضراتهم ان الجو فى غاية الصفاء ، وان ليس هناك شيء ما على الاطلاق ؟!

… وهنا دق جرس التليفون من أجل القيسى باشا ، وشغل سعادته بالحديث فى التليفون …

وقال الاستاذ عبد الحميد سعيد …

— يعني يا دولة الباشا عايز تقول ان فيه دخان من غير نار ؟

وقال دولة الباشا …

— لأ … فيه نار !

— وتقدر تقول يا باشا ان الحالة مش خطيرة ؟

وقال دولة الباشا .. لأ .. بل خطيرة !

وعاد الاستاذ عبد الحميد سعيد يسأل ..

— ويعني يا باشا عايز تقول انه ما حصلش كلام فى مسألة الاوصياء ؟

— لأ … حصل كلام !!

وهنا كان سعادة القيسى باشا قد انتهى من حديثه بالتليفون وسمع السؤال والجواب الاخيرين فأبدى دهشته مما قاله دولة رئيس الوزراء وقال … ايه هو الكلام ده؟

ثم انتهى الاتفاق والتراضى بين رئيس الوزراء ووزير الداخلية طرف أول … ووفد النواب المحترمين طرف ثان على أن يظل هذا الحديث سراً مكتوما !

ولكننا ننشره لاننا لم نكن طرفا ثالثا فى هذا الاتفاق .

***

عاد دولة رئيس الوزراء مع زملائه من الاسكندرية الى القاهرة فى صالون خاص ، وقد تولى حراسة هذا الصالون أربعة من رجال البوليس السياسي المصريين بيذلاتهم الرسمية والبنادق على أكتافهم والمسدسات مدلاة على جوانبهم .

واشترك كذلك فى حراسة الوزراء اثنان من رجال البوليس السياسى الاجانب .

وكانت هذه « القوة » تحت رئاسة حضرة كمال الطرابلسي بك حكمدار بوليس السكة الحديدية .

آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول

الاستاذ محمد عفيفي شاهين

الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل

تليفون ٥٢٧٣٥

قلنا فى عدد الاسبوع الماضى ان جناب المندوب السامى بالنيابة قد التمس الأذن للتشرف بمقابلة جلالة الملك، وانه لا ينتظر اجابة هذا الملتمس لان الاطباء يرون الغاء المقابلات الآن.

ونشرت بعدنا صحف يومية هذا الخبر. وتبرعت صحف أخرى بتكذيبه.

ونعود اليوم ونؤكد صحة ماقلناه وهو ان مستر بيترسون يرى من واجب الاحترام والاخلاص لجلالة الملك ان يلتمس شرف المقابلة، لكى يفضى للمليك ببعض ما يتعلق بنواحى الموقف الحاضر.

وتبدى دار المندوب السامى دهشتها وتقول انه مادامت صحة جلالة المليك قد تقدمت والحمد لله فى سبيل الشفاء التام ومادام دولة رئيس الوزراء قد حظى بمقابلة الملك، فليس هناك ما يفسر هذا الموقف العجيب الذى تقفه صحف الوزارة حيال المقابلة التى يلتمسها المندوب السامى بالنيابة، خصوصا وان هناك مسائل قد يرى مستر بيترسون ان يرفعها بنفسه الى مسامع جلالة الملك لكى يستأنس فيها برأى جلالته وحكمته السامية.

ما النيابة عن جلالة الملك

هل يفتتح صاحب السمو الملكى الأمير فاروق البرلمان ؟!

منذ اسبوعين نشرت هذه المجلة خبرا يشير في جملته الي أن نصيب البرلمان الحاضر من اجتماع دورته البرلمانية المقبلة ضئيل جدا ، أو على الأكثر ليس هو بنصيب الاسد .. وقلنا انه اذا تقرر انعقاد الدورة البرلمانية على أبعد الفروض والاحتمالات فأن الدورة سوف تؤجل من شهر الى شهرين.

وفى الدستور مادة تقضى بافتتاح الدورة فى الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر — أى فى بحر شهرين — ولما كانت صحة جلالة الملك فى تقدم مستمر والحمد لله ، الا أن اطباء جلالته قد نصحوا بأن يظل جلالته فى راحة تامة مما قد يطول معه أمد دور النقاهة فى سبيل صيانة صحة المليك ، ولما كان ولاة الامور يقدرون اعمالهم دائما على أساس ان الامور سوف تسير فى طريقها العادى ، فانهم قد بدأوا منذ الآن يفكرون في من ينوب عن جلالة الملك فى افتتاح البرلمان ، لان دور النقاهة كما قدمنا قد يطول ، ولانه من غير المستحسن ان تتعرض صحة المليك الغالية وهو فى دور النقاهة الى مجهود كبير مثـل المجهود الذى تستلزمه حفلة افتتاح البرلمان .





ولهذا تناول ولاة الشأن هذا الموضوع ، واقترح بعضهم أن يتولى صاحب السمو الملكي المحبوب الأمير فاروق افتتاح البرلمان نيابة عن جلالة والده .غير أن بعضهم أثار مشكلة فقهية وهى أن سمو الامير لم يبلغ بعـد السن التى تقتضيهـا مثل هـذه النيابة ولا يزال أصحاب الشأن يقلبون المسألة على جميع الوجوه.

اطلع القراء على كلمة نشرتها زميلة يومية مسائية تقول فيها ان بعض الناس أشاع ان دار المندوب السامى تغذى بعض الصحف بما يقدرها عليه الله من اشاعات حول الموقف السياسى الحاضر ..

وقد تولت الزميلة المسائية نيابة عن دار المندوب السامى نفى هذه الاشاعة من الألف الى الياء . وان دار المندوب السامى أشرف واسمى من أن تتورط فى هـذا العمل ... بكثير !

وسر الحكاية ...

اجتمع مجلس الوزراء فى ساعة غابت فيها الطرق الدبلوماسية ، ثم قرر بكل حماس أرسال مذكرة شديدة اللهجة .. أيوه شديدة اللهجة ! الي دار المندوب السامى يحتج فيها أمام الاجيال القادمة على أن هذه الدار تغذى بعض الصحف باخبار لا أساس لها من الصحة على الاطلاق !

وقرأت دار المندوب المذكرة ثم أرسلت مذكرة الى الوزارة ترد فيها على الاحتجاج وتقول انها لا تعطى أخبـارا لأحـد من الصحفيين ، بل ان الوزراء هم الذين يذيعـون أنفسهم هـذه الاخبار في مجالسهم الخاصة ...

وأمام هـذا الرد لم يسع الوزارة الا أن ترسـل الى دار المنـدوب السـامي خطـاب شكـر بليغ عـلى مذكرتهـا الرقيقـة والخفيفـة الدم . . . . موت !

مذكرة باحالته الى المعاش

قدمت فعلا — شـايف فعلا يعني إيه ؟ — مذكرة من وزير المعارف الى مجلس الوزراء في اجتماعه الماضى يطلب فيها إحالة عبد الفتاح صبري باشا وكيل الوزارة الى المعاش أو نقله الى وظيفـة أخرى ومع هـذا فلم يعـارض أحـد من الوزراء فى تقرير إحالته الى المعاش سوى وزير المالية حسن صبرى بك ...

واحتد حلمى عيسى باشا وزير المعارف .. واحتد حسن صبرى بك وزير المالية ، وأصبحا فى الحدة سواء .. وبعد أن تبادل الاثنان عبارات المجاملة فى هذه الحدة قال حلمي عيسى باشا لحسن صبرى بك:



— إنت بتدافع عن عبد الفتاح صبرى بالشكل ده ليـه؟.. هوّه كان أخوك !



ثم تقرر أخير إرجاء النظر فى هذه المذكرة الى جلسة مقبلة !



على الصفحة المواجهة يجد القارىء خبرا عن زواج سعادة حسن نشأت باشا .

وليس سعادة نشأت باشا هو الوزير المفوض الاعزب الوحيد ، فهناك زميلان آخران هما صاحب السعادة مراد سيد احمد باشا وزيرنا المفوض فى بروكسل وصاحب العزة عبد الملك بك حمزه وزيرنا المفوض فى انقره .

وقد أشاع أولاد الحرام يوما أن مراد باشا خطب سيدة سويسرية وأن وزارة الخارجية قد عارضت فى هذا الزواج وأن سعادته لوّح بالاستقالة ... والذى نعرفه نحن أن سعادته قد عاهد نفسه على ألا يتزوج مطلقا رغم انه كان فى وقت من الأوقات مستشار الاتحاد النسائي الذى تنص قوانينه علي تشجيع الزواج وانتاج الاكباد التى تمشي علي الأرض !

أما عبد الملك بك حمزة فقد قيل إنه كان حضر إلى مصر خاصة للزواج ، ولكن بعد البحث والاستقصاء والتجارب ، أعلن وزيرنا المفوض أنه ليس فى مصر فتاة واحدة تستحق ان تنال منه شرف الزواج !.

ثم أخذ ذيله فى اسنانه وسافر إلى تركيا للبحث عن بنت الحلال ! ...

***

للوجيه هنري سكاكيني ويسمونه فى قصره (الكونت) ، لحضرته ابنة اسمها هنريت سكاكيني ..

ويحب الكونت هنرى كريمته هنريت حبا فاق حب المرحوم قيس للمبكى على شبابها ليلى من بنى عامر ... ومن ذلك أنه وضع في البنك باسمها خمسين ألف جنيه لتكون « دوطة » للسعيد الذى يتقدم لخطوبتها ...

اخبار صغيرة

كتبت كوكب السينما المعروفة مارى بل الى الوجيه عبدالله نجيب تخبره انها قررت — من غير مقاطعة — الحضور إلى مصر في الشتاء القادم خصيصا لتراه!

***

شوهدت الكونتس صعب والكونتس سكاكيني فى جروبى يوم الخميس الماضى ، وكانت الاثنتان تزغران إلى بعضهما البعض .. وكادت تتشابك النظرات في خناقة لولا أن الله سلم ! ...

***

ذهب سعادة قليني باشا فهمي إلى البون مارشيه لشراء بدلة جاهزة . ولما قال له البائع ان ثمنها أربعة جنيهات، قال سعادته أنه لم يشتر في حياته بدلة باكثر من ثلاثة جنيهات . .

***

تاهت الآنسة سميرة خلوصي بطلة فيلم الوردة البيضاء . وما زال البحث جاريا عنها ياعدوى ! ويخشى أهلها أن يكون قد خطفها بعض أولاد الذوات أو على الاقل أولاد الايه !

***

تقيم الآنسة زوزو عاصم يوم الاحد القادم حفلة كبرى فى سرى والدها بالزمالك . وقد دعت اليها ثلاثين فتاة من فتيات الذوات.. والحضور بالملابس العادية وهى الجزمة والفستان!

وحدث ان كانت حضرتها فى الاسكندرية ، وانتهزت الفرصة ونزلت إلي البحر تسبح فيه بجسمها الرشيق الشبيه بالسمك المايونيز !

وبعد دقائق هاج البحر وماج، واشرفت على الغرق ست الحسن والجمال ، وارتفع الصوات على الشاطىء بكافة اللغات ، الحية منها والميتة !

وتقدم خواجه ابن حلال والتى بنفسه فى اليم — ياسلام على كلمة اليم دى ! — وانقذ مدموازيل هنريت ...

وتتحدث الدوائر السكاكينية — نسبه إلى سكاكيني — أن الوجيه هنري سكاكيني قد أعطي منقذ ابنته مائة جنيه . ويقال اليوم إن الخطوبة قد تعقد بين المنقذ طرف أول والمنقوذة هنريت طرف ثانى ... من قبيل الاستلطاف والاعتراف بالجميل !

***

تمت خطوبة الاستاذ احمد جلال قنصل مصر في هامبورج — وهو الآن فى مصر — الى الآنسة حفيدة ابراهيم أدهم باشا .

والاستعداد قائم على قدمين وساقين — مش قدم وساق بس — لاعداد حفلة زفاف شيك على قد المقام !

وسيستقل العروسان بعد الزفاف — مباشرة — القطار الى بورسعيد ومنها يبحران الى هامبورج لقضاء شهر العسل !

والعروس تمتلك ستمائة فدان وثلاثين ألف جنيه عقبالى وعقبالك ... انه شيء عجيب ! !

***



حسن نشأت باشا يتزوج من بارونة ألمانية ؟!



شاع فى شارع الحواياتي حيث تسكن صاحبة العصمة وزارة الخارجية أن صاحب السعادة حسن نشأت باشا سفيرنا الشيك فى برلين قد أرسل إلى الوزارة خطابا يستأذنها فى عقد زواجه على بارونة ألمانية بينها وبين الامبراطور غليوم طرف قرابة من بعيد لبعيد ! . . والمعروف عندنا أن دولة عبد الفتاح يحيى باشا ليس ولى أمر سعادة نشأت باشا ، كما أن دولته ليس مأذونا شرعيا ! ولكن وزيرنا المفوض يستأذن وزير الخارجية بحكم قانون زواج رجال السلك السياسى الذى صدر منذ سنتين والذي يوجب على سفرائنا أن يستأذنوا الحكومة قبل اكمال نصفهم الحلو ! ! . .

ولم يكن نشأت باشا طول عمره — يعنى من آناء شبابه الي أطراف شيخوخته — لم يكن محروما من نصفه الحلو المذكور لان سعادته كان متزوجا من كريمة المغفور له السيد باشا أبو علي ثم افترقا فى سلام .

انتهى خلاص إلصاق ورق الحائط المدهش الذى استورده سعادة المليونير السيد احمد مصطفى عمرو باشا من باريس للفيلا الجديدة التى بناها لنجله الصغير مختار عمرو ـ الذي لا يتجاوز الثامنة عشر من عمره ـ فى حديقة منزله بشارع القصر العيني .

ولقد كانت هذه الفيلا سلاملك صغير ، ولكن المليونير أعاد بناءه من جديد حتى أصبح الآن فيلا مفيش كده .

وكذلك وصل الاثاث الفاخر الذى استحضره محل بونترمولي ليوضع فى الفيلا الجديدة وقد تكلف الاثاث من غير مبالغة خمسة آلاف جنيه .

ولم يبق بعد ذلك سوى شفاء عمرو باشا الذى اعتلت صحته مرة ثانية بعد ان كان شفى من مرضه الاخير . ثم بعد ذلك تقام الافراح والليالى الملاح ويحتفل بعقد قران الشاب مختار على الآنسة كريمة سعادة حفنى الطرزى باشا .

* * *

قرر سعادة الغرابلى باشا إيفاد نجله احمد الغرابلى الي انجلترا لرفع رأس مصر عاليا فى عالم الشهادات ...

وقضى احمد الاسبوعين الاخيرين فى شراء ماثقل وزنه وخف ثمنه من الملابس ومعدات السفر . حتى يقول اصدقاؤه إنه اشتري عشرة بدل جديدة وثلاثين زوج جوارب و ٢٥ كرافتة وثلاث علب حلاوة طحينية من العال العال !

ويقال إن أحمد يسافر الآن علي حساب بابا الخاص ويمكث ثلاثة شهور كذلك حتى يحصل على شهادة Matriculation ثم بعد ذلك يحول على حساب وزارة المعارف ... بس لو قعدت الوزارة ٣ شهور !

* * *

ليس من طبعنا تجريح الكرامات ولهذا نذكر الحادث الآتى بلا تعليق وبدون ذكر أسماء ...

تحدثت دوائر الذوات عن اكتشاف مدير سابق لحادث فظيع وهو أن وحيدته أحبت سايس السيارة وتزوجته زواجا شرعيا صحيحا وعاشت معه أربعة شهور فى المنزل دون أن يعرف أهل البيت شيئا حتى ظهرت عليها أعراض الحمل ...

وقد حاول المدير السابق المذكور إعطاء السايس واسمه محمد فريد ابو المجد خمسمائة جنيه ثمنا لطلاق الفتاة فرفض وخرج من المنزل ومعه الفتاة !!

* * *

الاستاذ التابعى

اتصل بنا أنه لا يزال هناك بين باعة الصحف من ينادى على بعض المجلات مصحوبا باسم الاستاذ محمد التابعى ويريد الاستاذ التابعي أن يعلن هنا انه منذ صدرت مجلة آخر ساعة ، لم تبق له علاقة بأية مجلة سواها .

قفز اسم الآنسة علوية حلمي فجأة الي أندية الذوات وبدون سابق إنذار !

وفى الاسبوع الماضى ذهبت الى محل الاكسلسيور للاطلاع على أحدث أنواع السندوتش .

ولوحظ أن علوية كانت ملتقي أنظار جميع الاجانب مع أنها لم تكن — ولا حياء فى الحق — أجمل الموجودات !

وأخيراً ظهر أنها مرتدية ثوبا من الحرير الاحمر والابيض والازرق وهى الالوان التي يتألف منها العلم الفرنسى !

ولما خرجت اصطف أمام باب الاكسلسيور عشرون شابا من رعايا دولة فرنسا — على صفين — ورفعوا قبعاتهم وانحنوا بينما كانت الآنسة علوية تمر بينهم وهي مسكوفة قوي ياتيزه ماتفهميش ليه ؟!

***

رزق الوجيه على نور الدين ولداً أسماه (وحيد) على اسم العلامة السيد وحيد بك الأيوبى لان الطفل خرج إلى الدنيا يقول (واق .. واق) بدلا من واء واء !

وتصادف أن كان مولد الطفل يوم مولد كريمة ولى عهد إيطاليا . وكان حزب الفاشيست قد أعلن ان كل طفل يولد فى هذا اليوم يصرف له القماط والملابس مجانا !! . .

ولم يكذب الوجيه على نور الدين خبرا فقد ذهب إلي مركز الفاشيست فى القاهرة وتسلم القماط واللفات وخرج وهو يدعو لولي عهد إيطاليا بالرفاء والبنات !

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

فى سوق الاشاعات التي حلت أخيراً محل الفيضان .. التقى أحد الصحفيين الكبار بوزير من وزراء هذا العهد ، وبالطبع كان على الزميل أن يسأل الوزير :

— كيف الاحوال يا اكسلانس ؟ !

وكان الاكسلانس متوقعاً هذا السؤال فبرم شواربه السعيدة واجاب :

— تصدق والا ما تصدقش ؟ ... رئيس الوزراء الآن يجاهد كما كان يجاهد سعد زغلول وديفاليرا وغاندى ...

وكانت النكتة تحتاج الى ايضاح من سعادة الوزير فقال :

— وهناك فرق .. فهؤلاء كانوا يجاهدون ووراءهم شعوب . اما دولة عبد الفتاح باشا فانه يجاهد وليس وراءه سوى العقلاء !

وبالرغم من وقار الصحفى الزميل فأنه لم يسعه الا أن يضحك ويقول :

— يعنى ليس وراءه أحد ؟

— لك حق !

ثم ابتسم الاكسلانس بحرارة وهو يطرد عن وجهه ذبابة من ذباب العناصر الرشيدة وقال :

— أؤكد لك أن هذا البلد سيقيم لرئيس الوزارة تمثالا يوما من الايام !

***

لوحظ أن الضباط الانجليز لم يظهروا فى استقبال دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا عند عودته من الاسكندرية .. وعلى هذا لم يبطحوا أحدا ولم يخلعوا ذراعا ولا داعبت عصيهم رؤوس مخلوقات الله !

واتصل الخبر بوزير الداخلية فأمر باجراء تحقيق .. واعلنت وزارة الداخلية أن العدل سوف يأخذ مجراه.. وأجاب الضباط بأنهم تلقوا الأمر من سعادة رسل باشا الحكمدار .. واجاب رسل باشا بأنه تلقى الأمر من مستر بيترسون نائب المندوب السامي !

والي ساعة كتابة هذه السطور لم تكن وزارة الداخلية قد استدعت بعد مستر بترسون للتحقيق !

***

أصدر السبعة ونص — زيهم زى الاحزاب — بيانا عن رأيهم في الموقف الحاضر دون ان يسألهم بالطبع أحد عن رأيهم فى الموقف !

ويقول سعادة حمد الباسل باشا إن البيان قد نال رضا بعض الجهات ، وإن موظفا كبيراً غير مسئول كلف سعادة الغرابلى باشا أن يشكر السبعة ونص بقصيدة من شعره البديع !

وقد تلقي السبعة ونص .. هذا الشكر باعداد قائمة باعضاء الوزارة التى سيؤلفونها .. ولما كان عددهم سبعة ونصف كما هو واضح وعدد أفراد الوزارة عشرة ، فالمنتظر أن يعلنوا فى الصحف عن حاجتهم الي وزيرين ونصف وزير .. وأن يرفق كل طلب بطابعى بريد من فئة الخمسة مليمات !

***

أوشكت الاجازة التي أرغم على (تعاطيها) فؤاد حسيب بك سكرتير عام مجلس الوزراء أن تنتهى ... وبصرف النظر عن كون دولة عبد الفتاح يحيي باشا مشغول بمطاردة الاشاعات فى هذه الايام ، فان دولته قد أصر على أن عودة حسيب بك الى العمل معه من رابع المستحيلات !

ودارت مخابرات كثيرة بين الرئاسة وكافة الوزارات ، تفتش عن وظيفة تليق بكفاءة فؤاد بك وهمته المعهودتين . فرفضت الوزارات كلها ، كما رفض دولة رئيس الوزارة من قبل .. وكما رفض يحيي ابراهيم باشا رئيس الشيوخ أن يعين فؤاد بك سكرتيرا عاما للمجلس ..

وأصبح فؤاد بك حسيب وحده ... مشكلة تحتاج الى مهارة الطرق الدبلوماسية .. وعلى هذا تقرر احالة محمد متولي بك سكرتير مجلس النواب الى المعاش ، وتعيين الاستاذ فؤاد كمال بك مدير اللوازمات بوزارة المالية مكانه ... وتعيين فؤاد حسيب بك خلفا للاستاذ فؤاد كمال بك .

***

حدث ما يأتى فى جنازة المغفور لها حرم المغفور له محمد داوود باشا :

تقدم دولة عبد الفتاح يحيي باشا لمصافحة الشريف عباس حليم .. ولكن الشريف لم ياخذ باله من يد دولة رئيس الوزراء !

وتقدم صليب سامى بك ليصافح صدقى باشا ... وادار له صدقي باشا ظهره !



حرية الصحافة !

(عبد العظيم باشا راشد) : تعرفوا ان حرية الصحافة ضروريه صحيح ! .. والا بالله كنا حنعرف منين الاخبار دى كلها مادام دولة الرئيس مش عايز يقول لنا حاجه ؟


له وبر كالفراء
يدفئ الجسم في الشتاء
إذا رأيته وجب الشراء
وإذا لبسته عشت في هناء
بدوي الشيتي
طنطا
تليفون ١٧٣
مصر
تليفون ٤٤٢٥٧

حكومة اليونان تنفق ٦٠٠٠٠ جنيه علاوة على ...





ذكرنا فى عدد سابق من هـذه المجلة (آخر ساعة) أن حكومة اليونان كانت اعتمدت مبلغ ثلاثين الف جنيه لنفقات استقبال صاحب الجلالة ملك مصر فى زيارته اليها ، وهى الزيارة التى أجلت مراعاة لصحة جلالة المليك .

ولـكن جاءنا فى رسالة من أثينا أن جملة ما أنفقته فعلا حكومة اليونان والهيئات المختلفة في أثينا وقولة وطشيوز على معـدات استقبال صاحب الجلالة الملك فؤاد قد بلغت حتى آخر سبتمبر الماضى ٦٠ الف جنيه ! ؟ وهذا علاوة على ما أنفقته الحكومة المصرية (أولا) فى دار المفوضية المصرية ، ومن ذلك تشييد مصعد كهربائي و (ثانيا) معـدات المأدبة التى كان من المقرر أن يقيمها جلالة الملك فى مساء اليوم الرابع من زيارته تكريما لصاحب الفخامة رئيس جمهورية اليونان ، فان هـذه المعدات كانت استوفيت تماما . وهذا كله بخلاف ما أنفقته الاوقاف الملـكية الخصوصـية فى قولة حيث صنعت كسوة من القطيفة الخضراء لضريحى المغفور لهما والد ساكن الجنان محمد على الـكبير ووالدته ، والضريحان موجودان على مسافة ثلث ساعة سيراً على الاقدام من المكان الذي نصب فيه تمثال المغفور له محمد على باشا وسيبقى التمثال المذكور مغطى الي أن تسمح صحة جلالة الملك فؤاد — أتم الله عليه نعمة العافية — بزيارة اليونان فى الخريف القادم وازاحة الستار بنفسه عن تمثال جده العظيم .

وهناك مصاريف أخرى انفقت على اصلاح وتوسيع أملاك الاوقاف الملـكية فى قولة وبعض الطرق المؤدية اليها لـكى تكون لائقة بالموكب الملـكي عند زيارة جلالة المليك .

وكانت المفوضية المصرية في اثينا قد ارسلت الي ديوان كبير الامناء مجموعة صور فوتغرافيه لجميع الجهات والاماكن التى كان مقرراً فى برنامج الرحلة أن يتفضل بزيارتها جلالة الملك . وكذلك أرسلت المفوضية المصرية مجموعة صور فوتغرافية لجميع مشتملات الجناح الخاص الذى كان سيقيم فيه جلالة الملك فى دار رئيس الجمهورية أثناء مدة الزيارة الرسمية وهى ثلاثة أيام .

كان من المقرر ان تقدم جامعة اثينا الي حضرة صاحب الجلالة ملك مصر عند زيارته لها لقب دكتور شرف فى الآداب .

وكانت وزارة المعارف اليونانية قـد طلبت من نظار مدارسها الابتدائية للبنين والبنات ان يلقنوا تلاميذها الهتاف بحياة جلالة ملك مصر وسمو الامير فاروق باللغة العربية ، وهذا يطابق ما ذكرناه فى عـدد سابق .

***

تنشر جريدة الشعب منـذ ايام سلسلة مقالات عنوانها باللغة العامية (الجو السياسى مفيش كده) ، والمقالات المذكورة مفروض فيها انهـا بقلم محرر جريدة الشعب التي لم تكن فى يوم من الايام أكثر غراء منها الآن ...

ولكن الحقيقة ان سلسلة مقالات مفيش كده المذكورة هي بقلم (زميلنا) الفاضل صاحب العزة وزير الزراعة على المنزلاوي بك ! وكل رجائنا ان لا يزل القـلم فى يد سعادته يوما فيوقفه موقف التحقيق !

وعنـد محرر جريدة الشعب ضمير لم يستغرق فى النوم تماما بل لا يزال بين ... بين ...

ومن هنا تجرأ المحرر وقال وهو يتناول مقالة اخيرة من يد سعادة الوزير :

— الا يا سعادة البيه مش تشوف انه أحسن ننشر المقاله دى فى جريدة مقروءه زى المقطم مثلا ...

والتي الوزير نظرة على المحرر ، ... ورأي ضمير المحرر ان يغمض عينيه فى الحال ويستغرق فى نوم عميق !

***

صاحب الدولة اسمـاعيل صدقى باشا يحمل بين شدقيه لسانا طوله فى الايام العادية سبعة اشبار ! ... وفي الايام غير العادية ، سبعة أمتار ! !

ومنها هذه الايام ...

ويطيب لسعادته ان يقفل على خزانة

الذكريات القريبة بالضبط والمفتاح وان يجلس يتحدث عن الابراشى باشا وكيف يا ناس وبأى حق يا هوه يتدخل فى اعمال الوزراء ؟ ... وانه هو — صدقي باشا — ما كان وحياتك عندى ليسمح بمثل هذا التدخل أو حتى لظل أنف الابراشي باشا ان يقع على باب مجلس الوزراء .

واتصل خبر هـذا التشنيع بدولة عبد الفتاح يحيى باشا ، فأخرج رأسه من بين يديه لكى يروي القصة الآتية ...

قال الراوي ...

كان صدقى باشا يحب مراد سيد احمد باشا وزير المعارف السابق ويؤثره على معظم زملائه الوزراء . وحدث مرة أن كان مجلس الوزراء مجتمعا عنـد ما دخل صاحب السعادة الابراشى باشا ...

وانتهى المجلس من أعمـاله ، وخرج الوزراء ...

وخرج مراد سيداحمد يقول لزملائه .. بأى حق يشهد الابراشى باشـا جلسات مجلس الوزراء ؟

ولم تمض أيام حتى ترك مراد باشـا كرسي وزارة المعارف لكى يجلس فى كرسى مفوضية مصر في بروكسل !!

جرى هذا وصدقى باشا متمتعا بكامل صحته وعافيته وقواه وكرامته كرئيس للوزارة !

وهنا تنتهى القصة ، ويعتمد عبدالفتاح يحيي باشا رأسه بين يديه من جديد ويقول ..

— قولوا لصدقى باشا لا تعايرني ولا أعايرك !!...

* * *

تساءل الناس عن سبب عودة صاحب السعادة على الشمسي باشا مبكراً ، والمعروف عن سعادته أنه لا يعود عادة من مصيفه الى مصر إلا فى آواخر نوفمبر .

والواقع ان سعادته استدعى ببرقية .. لم يرسلها الديوان الملكى ولا دار المندوب السامي ... ولكن الذى ارسلها هوصاحب السعادة حمد الباسل باشا .

ويقول (العارفون) فى هذا ان الباسل باشا كان قد تقدم الي بعض الجهات الرئيسية لكى يتحدث معها فى الموقف الحاضر ، وهنا اجرى « التمام » على اعضاء حزبه السبعة و نصف فوجدهم سبعة فقط ..

ومن هنا ارسل التلغراف المذكور الي الشمسي باشا يرجوه سرعة العودة الى مصر !!





نستطيع أن نقول من غير حاجة الى « حلفان » ان اسم صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا يتردد فى الأيام الاخيرة على كل فم .. حتي افواه الوزراء .. لامرة واحدة .. بل مائة مرة في اليوم !

هذا ويعلن دولة نسيم باشا لبعض اخصائه أنه يأسف كثيرا على أن منزله قد وضع تحت المراقبة .. وأن كل خطوة يخطوها يجب أن يصحبه فيها حشد من خلفاء ملعون ابى خاشه شرلوك هولمز .. وقد عرفت الوزارة خبر زيارة دولته لمستر بترسون لأن وراء سيارته ، سيارة أخري من البوليس السري وقد اوصلته الي محطة سيدى جابر ..

بل ان البوليس يراقب حديقة منزله في شارع الهرم .. ومنزله فى الحلمية ويدون رجاله اسماء الزوار والوافدين !

* * *

كانت صحة دولة محمد محمود باشا قد انحرفت منذ اسبوعين ، ولما كان سعادة حسن صبرى بك هو السمن والاحرار الدستوريون هم العسل فى هذه الأيام حتى قيل إنه يكتب أحيانا المقالة الافتتاحية فى جريدة السياسة ، فقد اسرع سعادته وارسل الى دولة محمد محمود باشا البرقية التالية :

(لولا اضطرارى للبقاء هنا لحضرت لعيادة دولتكم)

والامضاء « محبكم العزيز » .. حسن صبري وزير المالية !

وأبلغ ابن حلال نص البرقية الى دولة رئيس الوزارة فقال دولته :

— طيب هس .. ماتقولش الحكاية دى للوزراء ؟

— ليه ؟ !

— أحسن يكتبوا كلهم تلغرافات كان لمصطفى النحاس لانه ايضا كان عيان !

* * *

ابلغ حسن صبرى بك وزير المالية دولة رئيس الوزارة أن سعادته مسافر الى البحر الأحمر .. فى رحلة طويلة لان الاسفار فيها خمس فوائد !

واحتد دولة رئيس الوزارة وقال ان البحر الأحمر ليس مهما فى هذا الوقت .. وان السفر فى هذه الظروف ليس فيه نصف فائدة من فوائده الخمس .. وان الوطن يتطلب من الوزراء عدم السفر !

وقال حسن بك :

— لماذا تريد أن أبقي ! !

— لأن الموقف حرج ..

— وهل تستشيروننى فى شىء حتي ابقى معكم .. سلام عليكم !

وأخذ حسن بك بعضه وخرج .. وبقي دولة رئيس الوزارة يقول انه يقاسي فى هذه الأيام اضعاف اضعاف ما كان يقاسيه عظماء الرجال المذكورين فى كتب التاريخ !

* * *

يحب سعادة نجيب الغرابلى باشا أن يكون الأول فى كل شىء ... وتلك طبيعة لا يقدرها سوي الناس العظام الذين تسمع عنهم فى الكتب والمجلات !

كان سعادته أول من انشق على الوفد من زملائه السبعة ونصف .. وأول من انشق على هؤلاء السبعة ونصف من أولئك الزملاء . وأول شاعر قال فى شعره : وما رغبتنا يا امام الرغائب !

وقد لوحظ أن سعادته كان برضه أول من حضر حفلة حزب الشعب في ناديه بالاسكندرية من الوزراء . . . بينما جلس بعض الشبان يتحدثون عن مواقف سعادته الوفدية السابقة . . . ويتناشدون أشعاره المؤثرة التى كانت تعصر حبات القلوب ولا فخر !

***

عهدت مصلحة الصناعة والتجارة بتوزيع طرابيش مشروع القرش في الاسكندرية الى أجنبي ينطق الحاء خاء .. وهو مشروع كما تعرف مصرى من قروش المصريين !

وغضب تجار الطرابيش الوطنيين من هذا الفصل الذى لا يهضمه ذوق ولا تقبله كرامة . وجمعوا جموعهم وانتدبوا وفداً لمقابلة وزير المالية ، حتي يقول له ان الذوق السليم في خطر .. وان سعادته سيد العارفين !

وقال سعادة الوزير لاعضاء الوفد :

— حاضر . . من عينى دى . . ومن عيني دي !

وأخيراً ظهر أن سعادة الوزير قد أحال هذا الموضوع . تعرف لمين ؟ الى مصطفى الصادق بك مدير مصلحة الصناعة والتجارة التى أعطت هذا الامتياز للاجنبي المذكور !

وكأننا يابدر لارحنا ولا جينا !

* * *

كان الاستاذ عبد المعطى خيال ، مديراً لمكتب دولة رئيس الوزراء بالانتداب لانه أستاذ فى كلية الحقوق ، واسمه كما ترى غير

منسجم مع أسماء مديرى مكاتب الوزراء .. وكان مفهوما أنه سوف يعين فى منصبه الاول وخاصة بعد أن ظفر برضاء رئيس الوزارة وعطف الاستاذ عبد الرحمن فكرى بك سكرتير مجلس الوزراء العام ..

وجلس الاستاذ خيال يقول :

— أنا اللى رفضت قبول المنصب ..

— ليه بأه !

— لانى عارف أن الوزارة مش قاعده .. وازاى أرضى أتعين النهارده .. وأطير بكره !

— وإيش عرفك يا أستاذ ؟

— إزاى ما أعرفش؟ أنا ياأخي كنت مدير مكتب رئيس الوزارة وعارف الحكاية من أولها لآخرها !

* * *

سافر الغازى توفيق رفعت باشا رئيس الوفد البرلماني الي تركيا لحضور المؤتمر البرلماني ثم عاد. ويقول البعض إن الغازى توفيق باشا لم يكد يصل الى تركيا حتى أعلن مع سبق الاصرار والترصد أنه لا بد أن يقابل فخامة الغازى مصطفي كمال ..

وليه لأ ؟ ده غازى .. وده غازى وايه الفرق بين الاثنين !

وعنها وقدم معاليه طلبا الى ديوان الغازى يطلب فيه الاذن بالمقابلة ، وقد وعد أن يقول في حضرة الغازى قصيدة من الشعر لا تزيد بس على ثلاثمائة بيت !

غير أن هذا الطلب قد اعترضته صعوبات فابلغ معالى الباشا أن هذه المقابلة مستحيلة .. لان الغازى سوف يسافر الى إحدى الضواحى

وفعلا سافر الغازى مصطفى كمال فى اليوم التالي . .

ويقول بعض الظرفاء أن السر فى عدم وقوع هذه المقابلة ... يرجع الى أن غازى تركيا ... لم يستطع أن يظهر الى جانب غازينا المغوار !

* * *

كان سعادة علي جمال الدين باشا وزيراً.. ولم يذق لذة الوزارة وأبهة المنصب إلا فى وزارة صدقى باشا .. على عهده « السعيد » ألف رحمة ونور !

وعين سعادة جمال الدين باشا مديراً لادارة حزب الشعب بعد أن خرج من الوزارة ، وكان المنتظر من رجل كسعادته أن يرد هذا الدين الى صدقى باشا بفائدة معقولة .. أومن غير فائدة على الاطلاق !

غير أنه . .

دخل سعادته منذ أيام نادى حزب الشعب بالاسكندرية، فرأى صورة صدقى باشا معلقة على الجدار وتشير بأصبعها إلى شارع الكورنيش !

وغضب سعادته وغضبت معه العناصر الرشيدة التى يضمها حزب الشعب بين جوانحه . وأمر بأن ترفع هذه الصورة وأن توضع مكانها صورة دولة الرجل الطيب رئيس الحزب ورئيس الوزارة وعدو الاشاعات .

اشهر الخناقات السياسية

عطوفة رئيس النظار ... قليل الأدب !!

كثيرا ما تقع فى الاجتماعات السياسية وبين رجال السياسة مشادات تنتهى الى معارك يشتد فيها اللفظ وتستعمل فيها الكراسى ...

والغالب ان اخبار هذه «المعارك» تكتم عن الجمهور ، وتذهب تفاصيلها « فطيسا » فى ذمة الحقيقة والتاريخ !

ولقد وقعت مثلا منذ اسابيع قليلة حادثة فى اجتماع حزبي — من احزاب الحكومة — اعتدى فيها أحد كبار رجال الحكومة « بالشلوت » على محترم من انصار الوزارة ... ولسنا فى حل من ذكر التفاصيل ، والاجرنا على انفسنا مانكره ومالا يرضى به القراء !

ورأينا بهذه المناسبة ان نذكر هنا طرفا من هذه المعارك ...

***

لعل أشهر خناقة سياسية حتي الآن هي التى وقعت فى جلسة مجلس شوري النواب — لا القوانين — المنعقدة في يوم الخميس ٢٧ مارس سنة ١٨٧٩

حضر يومها الجلسة عطوفتلو افندم رياض باشا رئيس النظار يحمل مرسوما من ولى النعم الخديوى اسماعيل بفض المجلس.

ورفض المجلس ان ينفض. وانهال رياض باشا على المجلس بالشتائم والسباب ، وهنا وقف النائب عبد الشهيد بطرس وصاح قائلا :

— انا اعتبر ما قاله رئيس النظار وقاحة والمجلس لا يقبل هذه الوقاحة بل يردها عليه ...

وصاح كذلك النائب المويلحى بك فى وجه رياض باشا ...

— أيوه . انت قليل الادب !

***

ووقف مرة زعيمنا الخالد الذكر المغفور له سعد باشا فى الجمعية التشريعية ينتقد الحكومة في سياستها المالية ...

وكان المرحوم الشيخ عبد الرحيم الدمرداش باشا يقوم فى الجمعية التشريعية بنفس المهمة التى يقوم بها فى مجلس النواب الحاضر الاستاذ السعيد حبيب ... وهى مهمة المقاطعة والتهويش والتشويش ...

وقاطع الدمرداش باشا سعد باشا مرة ومرتين وثلاثة ...

واخيرا التفت اليه سعد باشا رحمه الله وقال :

— ياسيدنا الشيخ ! مالك ولهذه المسائل التى نتكلم فيها ... إحنا هنا مش فى قرافة الامام !

***

وفي الجمعية التشريعية ايضا حدث مرة ان كان المرحوم عبد اللطيف بك المكباتى ينتقد الحكومة فى أمر ما . وكان فى انتقاده شديداً ! ...

وغضب المغفور له حسين رشدى باشا رئيس النظار وقتئذ وقال :

— دى وقاحة ...

وهنا التفت اليه المكباتي بك وقال :

— ان الذى يرمينى بالوقاحة لا بد وان يكون اكثر وقاحة مني...

وتهيج المرحوم حسين رشدى باشا واسرع الي الخروج لكى ينادى البوليس ويأمره بالقبض على المكباتى بك !...

ولكن الوزراء والمرحوم مظلوم باشا رئيس الجمعية لحقوا به ومازالوا به حتى هدأت ثائرته .

***

والظاهر أن المرحوم المكباتى بك كان كثير المشاجرات ، فقد حدث أن وقف المرحوم محمود ابو النصر بك في لجنة الدستور وطلب تصحيح عبارة وردت علي لسانه في محضر الجلسة السابقة .

وعارض فى هذا المكباتى بك . ودارت بين الاثنين المناقشة الآتية :

المكباتى بك : أنا أعارض وأكرر معارضتى .

أبو النصر بك : هذا تحكم وتعنت .

— هذا حق الهيئة . أكرر معارضتى وأطلب إعادة الكلمة !

— هذه جرأة .

— جرأة ؟

— نعم جرأة كبري .

— إوزن كلامك وبلاش قلة ذوق يا ابو النصر بك ؟

— قلة ذوق ؟

— أيوه وقلة أدب كمان .

— يامعالى الرئيس . انت رأيت ماكان من المكباتى بك وسمعت منه شتمى كما شتم كثيراً غيرى .. وانت يامكباتى بك ان احترامى للهيئة يأبى على أن أقابل الشتم بمثله وأؤكد لك أنه لو كنا فى غير هذا المكان لما قابلتك الا بالصفع .

المكباتى بك : الصفع ؟

أبو النصر : نعم كنت أصفعك صفعا ؟

مكباتى بك: تصفعنى !! أنا الذي أصفعك.

ثم ترك المكباتى بك كرسيه وقام يعدو مهرولا نحو الاستاذ أبى النصر . ولما اقترب منه مد يده الى كرسي بجانبه ليضربه به ولكنه لم يكد يمسك بالكرسى حتى أدركه الاستاذ أبو النصر ! وتماسك الاثنان وتوسط بينهما فضيلة الشيخ عبد العزيز البشرى سكرتير لجنة الدستور . ولكن المكباتي أخذ يشتم أبا النصر بك ويقول :

— يا أزهري ... يادون !

وغضب فضيلة الشيخ البشرى وصاح :

— انت بتشتم كل أزهرى وأنا أزهرى فكأنك تشتمني أيضا مع أني أتوسط بينكما !

ثم تركهما وعاد الى مقعده !

وقد أصلح رشدى باشا فى اليوم التالى بين الطرفين !

* * *

وقد حدث فى مجلس نواب الائتلاف أن هجم الاستاذ عبد الحميد سعيد يريد أن يعتدى على الوزراء وعلى رأسهم الاستاذ الكبير مكرم عبيد . ويومها أسرع سعادة خشبة باشا واحتمي وراء مقاعد الوزراء وهو يقول :

— هو"ه احنا فينا هنا من ضرب ؟ !

***

وحدثت خناقة أخرى فى مجلس النواب الحالى بين الشيخ ابرهيم بك هلالى والاستاذ عبد الحميد سعيد والاستاذ السعيد حبيب والنائب ابراهيم زكي والاستاذ فهمي القيعى وقد تبادل فيها الاربعة ماتبادلوا مما سننشره بعد انتهاء دورة سنة ١٩٣٦ التى حدثنا عنها معالى حلمى عيسى باشا فى خطابه اياه !



العقاد . ابو الفتح . فكرى اباظة ... والتابعى

يتحدثون الينا في سبب اضرابهم عن الزواج !

الصحفيون المتزوجون أقلية. والاغلبية حتى اليوم هى للصحفيين « العزاب » الذين لم يتزوجوا ابدا ... أو تزوجوا مرة ثم طلقوا أو ترملوا ولم يفكروا بعدها فى اكمال دينهم من جديد .

ولا يرجع سبب اضرابهم عن الزواج الى ان قلوبهم قدت من حجر ، أو الى ان عنوانهم مجهول لدى « كيوبيد » ، لان منهم من أحب ومن تغنى بالهوي والشباب والامل المفقود ! .. وبينهم من يحب فى كل يوم ، ومنهم من يحب ثلاثة أو اربعة فى « نفس » واحد ! .. ويبكى حبيباته بالجملة وبالقطاعي !

ولكن لكل منهم سببا خاصا سوف تجده فيما يلي وتدرك منه لماذا اساتذة الصحافة فى مصر قد اضربوا اليوم الاضراب التام عن الزواج الزؤام!

***



ولقد رأيت من واجبي - وأنا رجل متزوج ومن أنصار الزواج .. ولاحظ هنا ان زوجتي الفاضلة من المدمنات على قراءة مجلة آخر ساعة - رأيت من واجبي أن اسأل زملائى الكبار عن سبب امتناعهم عن الزواج وان اجادلهم بالتي هى أحسن لعلى أفوز بزوج منهم لشقيقة زوجتي التى تتوعدنى دائما بحساب الله وتؤكد ان فى رأس قائمة ذنوبى في اليوم الآخر ... أننى لم أجد لشقيقتها زوجا حتي اليوم !

***

وأردت ان ابدأ بأمير الشعراء الاستاذ عباس العقاد . ولكن مواعيد الاستاذ لا تتفق مع مواعيد رجل متزوج مثلى . فالاستاذ لا يغادر داره الا في المساء لكى يذهب الي مكتبه في جريدة الجهاد . والمساء هو دائما الوقت الذى تجلس فيه زوجتى الى النافذة ترقب الطريق ... وفى فمها احاديث من الزجر والنصح والزراية والاستخفاف ... وفى متناول يدها شبشب له كعب قابل للتجديد لانه لا يكل ولا يمل ولا يدوب !! ..

وتناولت سماعة التليفون وعرضت على الاستاذ العقاد ظروفى هذه ، ورضي حضرته ان أوجه اسئلتي اليه بالتليفون .

ودار الحديث . وسألته لماذا لم تتزوج حتى اليوم وقد جاوزت سن الاربعين ؟

وسكت الاستاذ لحظة ثم قال إن سبب احجامه عن الزواج يرجع الى الحالة السياسية التى لازمت مصر منذ سنوات والى تعرضه فى كل وقت لان يصاب بامور قد لا يحتملها الرجل المتزوج !

وقال الاستاذ ... (ثم ان الزواج يحد من حريتى كرجل يشتغل بالكتابة والتأليف . فأنا مثلا أقضى ساعات كثيرة من النهار بين القراءة والتأليف ، بينما هناك واجبات كثيرة على الزوج ، ومن كان في مثل حالتي لا يستطيع أداء هذه الواجبات)

قلت ... بس كده ؟

— هذه هي الاسباب الهامة

— وما هى الاسباب غير الهامة يا أستاذ؟

وتفضل أمير الشعراء وأعلن إعجابه بتلامتى المعدومة النظير ، وشكرته أنا علي حسن ظنه بي وأكدت له أن هذه التلامة هبة من الله يهبها لمن يشاء من عباده محررى مجلة آخر ساعة الغراء !



وأجاب الأستاذ على سؤالى فقال إن الاسباب غير الهامة ترجع الى أن اختيار الزوجة أمر شاق ، فعلى الراغب فى الزواج أن يبحث عن « نوع » الزوجة التى

يريدها ،ومن أى طبقة تكون ، ومن أية طائفة ، وهل تكون من بنات المدن أو من بنات الريف ..

قلت : ولما كنت شابا يا أستاذ ، هل كانت لديك موانع منشؤها الحالة السياسية ؟

أجاب : قبل قيام الحالة السياسية التي تذكرها ، كانت سنى لاتسمح لى بالزواج. ثم أصبت بمرض جعلني ألهو به عن فكرة الزواج ، ولما شفيت منه وجدت فى السياسة وفي التأليف ما شغلنى عن الزواج .

***

وطلبت جريدة الاهرام وكان في نيتي أن ابدأ فأوجه سؤالي الى رئيس تحريرها الفاضل الاستاذ أنطون بك الجميل ، ولكن عامل التليفون — جريا على العادة — أحالنى على سكرتير التحرير صديقى الصحفى الكبير الاستاذ محمود أبو الفتح الذي يعتبر فى مصر « أستاذاً » بحق وحقيق في استقصاء الاخبار .

وألقيت السؤال علي الاستاذ كما يلقى المرء طوبة على عابر سبيل ! . . شايف التشبيه ؟ !

وتمهل صديقنا فى الرد ، وأدركت أنا أن الاستاذ مشغول بتركيز « المونوكل » واستكمال عوامل الأبهة قبل أن يجيب على سؤالي الخطير !

وقال الاستاذ .. انني أعمل فى جريدة صباحية . ومعنى هذا أن عملي هو بالليل . والعمل الليلى والزواج لا يتفقان . وأنا أعتقد أن الزوج يجب أن يكرس أكبر وقت ممكن لزوجته . . . ونحن معشر الصحفيين الذين تحت السلاح ...

— بعيد الشر يا أستاذ ...

— أقصد الذين يشتغلون بالصحافة من صباحة ربنا الي الساعة الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل ، فهؤلاء لا يصلحون للزواج ...

— يعني مش ناوي تتزوج أبداً ؟

وأجاب الاستاذ : ... لأ . واليوم الذى أفكر فيه فى الزواج يكون اليوم الذى أقرر فيه أن أعتزل الصحافة ... أو على الأصح الصحافة الليلية .

— بنسوار يا أستاذ . . .

— بنسوار يا أخ !

***

وحادثت زميلى العزيز الاستاذ فكري أباظة وسألته عن صحة الخبر الذى نشرته إحدي الصحف وقالت فيه إنه قد اعتزم الزواج ؟

وأجاب الاستاذ : — لامش صحيح .. ولا أساس له من الصحة على الاطلاق ، ولم أكن فى يوم من الايام أعزب مما أنا الآن !

قلت : ولكن الحكومة لم تكذب الخبر ببلاغ رسمي حتى الآن ؟

— عجيبه ! كيف لم تكذبه ؟ مع أنه خبر مثير للخواطر ومكدر للسلم العام . . أو على الاقل لسلمى العام أنا !

— طيب ، وما سبب اضرابك عن الزواج حتى الآن ؟

— السبب هو أني تعودت منذ ١٧ سنة الي الآن علي الحياة « البوهيمية » يعني الحرية المطلقة — وحياتى هذه جعلتنى لا أفكر فى الزواج ... ثم هناك تحقيقات النيابة ، وأنا كما تعرف بين المرشحين اليوم لسجن قره ميدان ... وهذا كله يجعلني لا أفكر فى الزواج .

— وهل تتزوج اذا سادت حرية الصحافة فى مصر ؟

— والله أتجوز ...

— طيب بوس لنا الست !

— الست مين ؟

— الجاسوسة الحسناء ...

— إخرس ! . . دى آنسة يا واد . .

— لامؤاخذة ... غلطة مطبعية يا أستاذ !

***

وبعدها ...

— آلو ... الاستاذ التابعى موجود ؟

— مين عايزه ؟

— أنا المندوب ...

وانفجر الاستاذ فى سماعة التليفون...

— انتفين يا ... (رجونا عمال المطبعة في عدم جمع العبارات المذكورة !) ... فين الاصول ؟ وبقية الاخبار .. مقطوع منك شهر !

وسألت الاستاذ ...

— طيب لماذا لم تتزوج حتي اليوم ؟

وقال زميلنا الاستاذ التابعى ...

— لما كنت في سن الزواج ، لم أجد التى ترضى بي زوجا ...

— طيب والآن ...

— ... والآن أخشى ان تزوجت أن يقال عني ... بعد ماشاب ودّوه الكتاب !

قلت له وأنا أستغفر الله عن نفاقى . . .

— العفو يا أستاذ ؟ شاب ايه وكلام ايه اللى بتقوله ، وانت لسه فى عز شباب الشباب ...

وضمنت عدم قطع شهر من مرتبى .

وقال الاستاذ ...

— ولا تنس أيضا أننى عايش على كف عفريت ... يوم فى لوكاندة وندسور بلاس ويوم فى قره ميدان كازينو أوتيل ، ولا أظن مصلحة السجون توافق على تخصيص جناح خاص لى ولمدام تابعى .. أروفوار بأه ، أحسن أعصابي تعبانه دلوقت !

— ان شا الله دايما ...

وهنا رمى الاستاذ بسماعة التليفون في وجهى لان بينى وبينه — كما لا يعرف القراء — مفيش تكليف !

الناس مقامات !!..

محمد طاهر باشا

كثر حديث الصحف — بمناسبة الظروف السياسية الحاضرة — عن حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا ابن شقيقة صاحب الجلالة الملك .

وقد أتيح لكاتب هذه السطور ان يصحب سعادته مرة فى بعض اسفاره ، فملأ نفسي ما شاهدته من شدة تقواه وتمسكه باوامر الدين الحنيف .

حدث مرة وكنا جالسين فى بهو فندق الماجستيك فى باريس ، ان اخرج سعادته ساعته ونظر فيها ثم التفت الينا وقال :

— عن أذنكم ..

قلنا ... ألى اين ؟

وقال سعادته ... الى الصلاة فقد أزفت صلاة المغرب !

قلنا ... هنا فى باريس يا باشا ؟

وابتسم طاهر باشا وقال : إننى اصلي فى كل مكان ... والمؤمن مؤمن ولو كان فى مونمارتر !

قلنا : وكيف تعرف « القبله » ؟

قال : معي بوصله احملها دائما لهذا الغرض .

***

وكان صاحب السعادة محمد طاهر باشا متزوجا من إحدى صاحبات السمو السلطانى كريمات المغفور له السلطان حسين ، ثم انفصلا ، ولم يرزق سعادته زرية من هذا الزواج .

ومضت سنوات دون ان يفكر سعادته فى الزواج مرة ثانية ، ولكن يقال الآن ان طاهر باشا قد يخطب اميرة تركية من حفيدات سلاطين آل عثمان .

مذكرات مؤرخ

اسرة عبد الرازق

مؤسس هذه الأسرة هو المرحوم محمد افندي عبد الرازق قاضي قضاة البهنسا . ولهذا السبب يطلق شيوخ الصعيد على اسرة عبد الرازق اسم (اسرة القاضي) حتى اليوم .

واشتهرت الأسرة وامتد نفوذها فى الصعيد على عهد المرحوم حسن باشا عبد الرازق الكبير حفيد القاضى .

وعميد الاسرة الحالى هو صاحب السعادة محمود عبد الرازق باشا وكيل حزب الاحرار الدستوريين .

وكان المغفور له والد محمود باشا قد ترك له هو وأشقاؤه ١٨٠٠ فدان من أجود اطيان مديرية المنيا ، ولكنهم نموا هذه الثروة وزادوا فيها .

ومركز الاسرة « الربى » فى أبى جرج .

ومركزها فى القاهرة سرايهم القديمة الكائنة فى شارع جامع عابدين . ويقيم فيها جميع الاشقاء ، ويجلسون جميعهم حول مائدة واحدة .

وبين اسرة عبد الرازق واسرة القيسى — وعميدها صاحب السعاد القيسى باشا وزير الداخلية — بين الاسرتين نزاع طويل وقديم تتحدث عنه باسهاب كتب التاريخ فى الصعيد !

وأبرز صفات أسرة عبد الرازق هى : العصبية والاتحاد والكرم . . . وحب الانتقام والعياذ بالله !

وسعادته يملك نحو الفى فدان ، عدا نصيبه فى الاوقاف الملكية . وله قصر يبعد قليلا عن سراي القبة ، وتحيط بالقصر حديقة غناء تبلغ مساحتها ستة افدنة .

الصلاة فى لندن

وبمناسبة أداء فروض الصلاة فى الخارج ، حدثنا ثقة ان صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا يؤدي فروض الصلاة دائما في اوقاتها اينما كان وفى أي الظروف .

ولقد سافر دولته على رأس الوفد الرسمى الذى باشر المفاوضات فى لندن فى ربيع عام ١٩٣٠ ، فكان اول ماعمله دولته ساعة وصوله الى فندق هايد بارك في لندن ان طلب من الاستاذ راغب مدير مكتب وزير الاشغال وقتئذ والذي كان منتدبا لمرافقة الوفد ... طلب منه أن يشترى فى الحال بوصلة وأن يكتشف له (اتجاه) القبلة حتى يؤدى دولته صلاة المغرب فى موعدها .

نسيم باشا

أذاعت الصحف منذ شهور قليلة خبر الوقفية التى أوقف فيها دولة توفيق نسيم باشا كل ثروته على بناء مستشفي وبعض الاعمال الخيرية .

والذى نعرفه نحن أن دولة توفيق نسيم باشا لم يوقف كل ثروته كما ذكرت الصحف بل جزءاً منها فقط وهو الجزء الا كبر .

أما باقى أملاكه ومنها سرايه بالحلمية الجديدة ، فقد خصه دولته بفتاتين تركيتين تبناها دولته من زمن طويل .

ويقول الذين زاروا سراى دولته فى الحلمية الجديدة بالقاهرة إن فيها طقم

« أطباق » من الذهب الخالص . وإن عند دولته مجموعة من أدوات المائدة المصنوعة من « الصينى والخزف » الفاخر الثمين ويقدر ثمنها ببضعة ألوف من الجنيهات.

* * *

ودولة توفيق نسيم باشا كما يعرف أخصاؤه يكره أن يعزى الناس فى موتاهم أو يعزيه هو أحد فى موتاه ، إلا في الضرورة القصوى وقياما بالواجب الذى لامفر من أدائه وهذا في حالات مستثناة .

ولقد نبه دولته على أقاربه بأن لايذكروا اسمه بين أسماء أقارب (المتوفى) التى تنشر عادة فى اعلانات الوفيات في الصحف ، وذلك هربا من تلقى عزاء الناس

وذكر دولته مرة أمامنا أنه يجمع فى مجلدات صغيرة كل ماتنشره عنه الصحف سواء أقدحا ام مدحا .

تهمة ! !

يعرف اصدقاء دولة اسماعيل صدقى باشا أن دولته يحب ابنه عزيز حبا جما ويعتقد أنه أذكى أبنائه وأفضلهم مستقبلا .

وذات يوم وكان دولته يباسط ابنه عزيز فى الحديث ، قال له :

— أنا مبسوط منك ياعزيز ! ... ان شاء الله لما تكبر سوف تكون خليفتى ...

وبدت امارات الخوف على وجه عزيز وصاح :

— بعيد الشر يا بابا !!

وضحك صدقى باشا طويلا ثم هز رأسه وقال :

— طيب ياابنى ... بلاش تبقى خليفتى خليك على كيفك !

الافندى . . والبيه !

وزار مرة صاحب المعالي حلمي عيسى باشا المدرسة السعيدية أيام كان عزيز صدقى لايزال تلميذاً بها ، وجلس معالى وزير المعارف فى حجرة ناظر المدرسة الاستاذ عبداللطيف محمود وأرسل يستدعى اليه الطالب عزيز صدقى نجل دولة رئيس الوزراء صدقي باشا ؟ !

ومثل الطالب عزيز بين يدى وزير المعارف .

وقال الوزير لناظر المدرسة :

— ازاى حال عزيز (بيه) في المدرسة ياعبد اللطيف (افندى) !

ومن يومها وأساتذة المدرسة وضباطها لاينادون الطالب عزيز إلا واسمه مشفوعا بلقب (بيه) ...

... الى أن استقالت وزارة صدقى باشا ومن بعدها قرر الجميع أن يحترموا قانون الالقاب !

مذابح الغرام فى شارع عماد الدين

رئيس وزارة سابق و... منيرة المهدية!!

زينب صدقي يعجب بها ٣ وكلاء وزارات؟!

لا شك أن بورصة الغرام فى شارع عماد الدين في هبوط وأن قلوب الممثلات التى كانت تباع يوما بمئات الافدنة وألوف الجنيهات أصبحت اليوم تباع برخص التراب وعلى قفا من يشيل!..

وقد يعتقد البعض أن هبوط السوق يرجع إلى انتشار التقوي ومكارم الاخلاق، والواقع أن السبب الحقيقي لهذا الافلاس يرجع إلى انعدام التجديد فى المسرح المصرى وقلة عدد الوجوه الجديدة وكذلك لانخفاض مستوى الجمال الذى اصبح الآن فى مسارحنا المصرية ولا فخر — من درجة عاديك فما دون!

وليس أدل على ذلك من أن ممثلات الأوبرا وراقصاتها الاجنبيات اللاتى يحضرن كل عام إلى مصر ويمكثن فيها اسابيع قليلة يخرجن من هنا وفى ايديهن باليمين قبضة من الذهب وباليسار قبضة من الجواهر الثمينة من محلات كرامر وصادق الجواهرجي وغيرهما.

وقد اخبرتني راقصة فرنسية حضرت إلى مصر فى العام الماضي أن أحد وجهاء الصعيد دفع لها مرة مائة جنيه ثمنا لقبلة واحدة.. ومائتي جنيه ثمنا لنزهة فى طريق الأهرام!

وبشيء قليل من الدراية بعلم الحساب تستطيع أن تحسب باقي الحسبة لتعرف بكم خرجت الراقصة الفرنسية من بلاد الحب والخيال!!

ومن هنا تعرف أن كبراءنا وذواتنا لم يقصروا فى رفع رأس مصر عاليا في عالم الحب والغرام، وانما المقصر حقا هن ممثلاتنا وراقصاتنا ومطرباتنا المسئولات عن ازمة الغرام التى يشكومنها شارع عماد الدين الآن!

***



(لا شك ان بورصة الغرام فى شارع عماد الدين فى هبوط ...)

فالسيدة منيرة المهدية سلطانة الطرب وامبراطورة الغناء كانت فى وقت من الاوقات كعبة الاعجاب يحج إليها العظماء والكبراء من وقت لآخر لينالوا منها ضحكة أو ابتسامة يعيشون بها في الخيال لحظة أو لحظات!..

وكان من أشد هؤلاء المعجبين رئيس وزارة سابق — قد انتقل منذ سنوات الى رحمة الله — وكان يعلن على الملأ انه معجب كل الاعجاب بمنيرة المهدية وانه يود لو يراها كل يوم!

وكانت منيرة تسوق الدلال فكانت تعتذر عن حضور المآدب التى يقيمها لها وكثيراً ما حضر صاحب الدولة يريد زيارة سلطانة الطرب فكانت الخادمة تجيبه ان الست مش هنا!.. بينما تكون الست موجودة فى العوامة!!..

***

وكانت السيدة زينب صدقى فى وقت ما تأمر وتنهي وتشخط فى ثلاثة من وكلاء الوزارات السابقين ... وكان كل واحد من الوكلاء الثلاثة يعرف شريكيه الأثنين فى قلب شكسبير الزمالك وست الكل... زينب صدقي..!

وكانت زينب — والحق يقال — عادلة فى رحمتها توزع بينهم العطف بالعدل والقسطاس... وكان الثلاثة راضين بقسمتهم ونصيبهم الضئيل فى قلب زينب المملوء بالشقق والطبقات!

وفي يوم أحست زينب أن قلبها لا يتسع لهؤلاء الثلاثة الكبار.

وعنها ... كان كلما حضر واحد من الوكلاء الثلاثة قالت له ... مانعطلكش ! ثم ألقت اليه قلبه من النافذة ومعه ما تبقى من هداياه غير النفيسة — لان الهدايا النفيسة كانت زينب تهديها أولا بأول الى أصدقائها المقربين — وهكذا تخلصت زينب منهم جميعا ونظفت قلبها للمعجب الجديد ، الذى لم يلبث أن ألقى بين يديها قصيدة الوداع لان والدته منعته من السهر فى الليل أو الخروج بالنهار !!...

* * *

والسيدة فاطمة سرى كانت الي وقت قريب جوليت العظماء والكبراء ...

وجوليت سرى — علي فكره — ليست كجوليت شكسبير المعروفة بحنوها فى رواية شهداء الغرام . لان السيدة فاطمة سرى مشهورة بأنها قاسية الى درجة مدهشة. ومما يذكرونه عنها أن أحد الباشوات قضي ثلاث سنوات يتردد عليها من غير أن يفوز منها بكلمة عطف واحدة وبالرغم من أنه كان يبكي لها بمعدل لترين من الدموع في كل يوم !!

* * *

واذا ذكر غرام العظماء والكبراء فيجب أن نذكر السيدة عزيزة أمير على رأس ممثلاتنا المحظوظات فى هذا الميدان ...

وكان صالونها بجاردن سيتى ثم بالزمالك ملتقي الاصدقاء والمعجبين من الباشوات والوزراء السابقين وكبار الموظفين وكثيراً ما كان يبقى النظر فى النظر والقلب قايد نار !..

* * *

وفى يوم وليلة اختفت تلك القلوب من شارع عماد الدين ، وحلت محلها قلوب من الدرجة الثامنة والسابعة وحرف جيم.. قلوب لاتتحمل أكثر من أجرة عربة أو واحد ساندوتش من محل الا كسلسيور !..

فمن المسئول ياترى عن أزمة الغرام هذه ؟ مسألة عويصة نثيرها اليوم ونأمل أن نتلقى عنها رداً — إن لم يكن من الاغنياء والكبراء فعلى الاقل من المطربات والممثلات !

رسائل الى



الى الأُستاذ عزيز عيد

حضرة الاستاذ عزيز عيد الأصولي ... اللي واخد الفن عن أكبر رجاله
هل آله الفن يسمح للفضولي ... صاحب الامضاء بكلمه جت ف باله؟

إنت بتجدّد وتجديدك عاجبني ... من زمان خالص ولك أفكار بديعه
يجرى إيه بالذمه لو تظهر يا إبنى ... زى نمره جديده فى صالة بديعه ؟

فضولى

* * *

الى الاستاذ محمد عبد الوهاب

يا أمير الفن ، يا واحد ف فنّك ... ياللى أرواحنا بتتلهّف عليه
ميت سلامه وألف بعد الشر عنك ... لو نطول (لعْور) نخزّق له عنيه !

إمتى ترجع لجل نتمتع بنورك ... مشتاقين لك ، ربنا ما يسيئنا فيك
إن ما كنتش تيجي ح نجيلك نزورك ... ون ماطبتش بالعيون إحنا نداويك

هوانم العاصمة

اهل الفن



الى الاستاذ يوسف وهبي

حضرة اللي خد فؤادي وسابني حايره   (يوسف) الحسن اللي ح يجنن (زليخه)
اللي من هجره الطويل صبحني دايره   كل ساعه عند شيخ أو عند شيخه

إمتى (رمسيس) بس رح يفتح بيانه   لجل اشوفك وانت بتجندل ضحايا
فيلم إيه ده ؟ والله غيرك كان زمانه   خلّص الافلام ومثّل ١٠٠ روايه!

أسيرة حبك زليخة

***

الى الآنسة أم كلثوم

قرة العين أم كلثوم العزيزه   بعد إهدا الشوق وتقديم السلام
انحرمنا من لياليك اللذيذه   بدّنا نشوفك وتقلك ده حرام

مش كفايه نسمع الصوت الحنون   هو يعنى الراديو ح يمتّع عنينا
بدّنا نشوفك ، وأصل الراديو دون   لما بيشوّقنا ليه يبخل علينا ؟

عشاق جمالك وفنك

شركة بيع المصنوعات المصرية

تقضى على الازمة الخانقة وتنقذ البلاد من الضيق ...

ظلت الأمة المصرية ترصف فى أغلال الصناعة الاجنبية أعواما تحولت اموالنا فيها الى خارج بلادنا وضقنا ذرعاً بالازمات الخانقة التى كتمت انفاسنا طويلا .

وشعرنا بعدئذ بان البلاد كانت فى حاجة إلى شركة مصرية صميمة ، تنقذ البلاد مما تعانيه من ضيق ، شركة يثق فيها الجمهور ثقة عمياء، شركة رأس مالها مصرى وعمالها مصريون ، ومنتوجاتها مصرية بحتة .

ونحن بحمد الله وفضله أغنياء من هذه الناحية فقطننا لا يعلو عليه ، وهو من أهم الخامات التى تتزاحم الدول الاجنبية على اقتنائه لمتانة وطول فتلته .

ومن أولى بتحقيق هذه الرغبات لمصر ، إلا رجال عاملون بحق على رفعة شأن أمتهم والسمو بها الى ذروة مجدها الاقتصادى وذلكم هم رجال بنك مصر الأفذاذ وفى طليعتهم طلعت حرب ومدحت يكن وفؤاد سلطان .

فقد وفوا بعهدهم للبلاد وآزروا على افتتاح شركة بيع المصنوعات المصرية ، فكانت خطواتهم مسددة إلى التوفيق وعاونهم أبناء الوطن بالاقبال على شراء حاجياتهم من هذه الشركة .

ويكفى أن يقترن اسم الشركة باسم شركات بنك مصر كى يوليها الجمهور ثقته بعد تجربة طويلة لمسها فى نجاح كل مشروع قام به رجال بنك مصر العاملون ، ذلك النجاح الذى دك صرح كل ما هو غير وطنى .

وأصبحنا بفضل هؤلاء الرجال فى حالة سارة نغبط عليها ، كما أصبح كل فرد منا يفخر بان كل قرش ينفقه فى منتوجات بلاده هو حجر صلد فى أساس الاستقلال الاقتصادى الذى ننشده جميعا ونعمل على حفظ كيانه .

ولقد قيض الله لشركة بيع المصنوعات رجلا من الرجال الذين خصهم الله بذكاء مقرون باخلاص فى حب بلاده ، والعمل على رقيها ، ذلك هو مديرها الفاضل الوجيه السيد عبد الحميد البنان الوطنى الصميم .

وانه لمن دواعى الفخر والاعجاب لهذه الشركة على حداثة عهدها أن تنشىء لها فروعا عديدة فى مصر وامتدت تلك الفروع الى البلاد الأخرى فى وقت قصير .

واذا نظرنا الى الشركات الاخرى وأردنا أن نقارن بينها و بين شركة بيع المصنوعات لتبين لنا الفارق الكبير بين النشاط الذى نلمسه فى شركتنا المصرية والخطوات السريعة التى قطعتها فى طريق النجاح الباهر .

ومن دواعى الفخر أيضا أن افتتحت الشركة فى الأسبوعين الماضيين فرعا جديدا لها فى مدينة أسيوط العامرة .

ولا تسل عن فرح أهالى أسيوط فى ذلك اليوم الخالد ، فقد تجلت مظاهره فى حفلة الافتتاح التى ترأسها حضرة الاقتصادى الوجيه السيد عبد الحميد البنان عضو مجلس الادارة المنتدب ، فأقبلوا عليه يهنئونه ، كما ارسلوا ببرقيات الشكر الى رجال بنك مصر والى السيد عبد الحميد البنان.

واذا ذكرت الصناعة المصرية الآن فى مجلس ما فانك لاتسمع الا ثناء عاطرا ، وتنويها بفضل رجال شركة بيع المصنوعات الذين أفسحوا مجال العمل امام عدد وافر من أبناء الأمة ، الذين يعدون ذخيرة صالحة يعتمد عليها ، فقد احتلوا أماكنهم فى مصانع الشركة ، يعملون بسواعدهم المفتولة وعزيمتهم القوية وايمانهم الثابت .

و بذا فتحوا بيوتا تضم عائلات لولا فضل رجالها المخلصين لكانوا الآن يتضورون جوعا أو يتسولون فى الطرقات .

وانها لهمة محمودة نذكرها بالفضل والشكر لرجال الشركة الامجاد الذين عرفوا بحق كيف يستغلون رؤوس الاموال المصرية وان ينموها فازدهرت الصناعة وانيعنت .

وحق على كل مصرى تقدير عملهم والثناء عليهم والافتخار بما قاموا به لصالح أمتهم و بلدهم .

ونحن من جانبنا نرجو الله أن يسدد خطى رجال شركة بيع المصنوعات الى نجاح أكبر وان يوفقهم جميعا الى العمل على نشر فروع الشركة فى جميع الاقاليم .

الدفاع



لسنا فى حاجة لان نقدم الى الجمهور المصرى الممثل النابغة الاستاذ يوسف وهبى الذى عرفه على المسرح بطلا للتمثيل وعلى الشاشة البيضاء عبقريا فنيا ولا يفوتنا أن نذكر كيف كان موفقا فى روايته السينمائية الاولى اولاد الذوات وكيف نالت من النجاح الهائل واليوم نزف الى قرائنا قرب انتهاء الفيلم الجديد « الدفاع » الذى يقوم باخراجه وتمثيله ممثلنا العالى الاستاذ يوسف وهبى بالاشتراك مع محبوبة الجماهير الممثلة الأولى الآنسة أمينة رزق والاستاذ أنور وجدى ومجموعة



تعد الأولى من نوعها فى عالم السينما المصرى واليوم نعرض أمام قرائنا منظرين من مناظر الفيلم المصرى الهائل الذى سوف يحدث ضجة فى عالم الافلام المصرية . ولقد كانت الآنسة أمينة رزق موفقة توفيقا هائلا فى تمثيل شخصيتها فى هذا الفيلم — ولقد اشترك فى تمثيل هذا الفيلم جملة شخصيات جديدة سوف نذكر أسماءها قريبا.



صح النوم ... يامولاى !

فى فرقة الكسار ممثل «روبابيكيا» من اخوانا الذين لم يأكل الدهر عليهم ولم يشرب ، لانهم هم الذين أكلوا على الدهر وشربوا ، وتكرعوا أيضا . . . واسم هذا الممثل المحروس (بباوى فرج الله)

وفى يوم الخميس الماضي كان فرج الله هذا يقوم بدور في رواية الافتتـاح . . . ودوره عبارة عن أمير مريض يرتفع عنه الستار فى أحد المناظر وهو نائم ، بينما تقوم مناقشة بين الاستاذ على الكسار وزكي ابراهيم تستغرق ما يقرب من العشر دقائق يحتد الممثلان فى ختامها ويرتفع صوتهما ، وهنا يصحو صاحب السمو الامير بباوى فرج الله على الزيطة !

وبدأ المنظر ... واحتد الكسار وزكى ابراهيم في مناقشتهما وعلا صوتهما من القرار الي السيكا ومن السيكا الى جواب الجواب ! ... ولـكن ولا حياة لسمو الامير بباوي فرج الله ! لان سموه كان غارقا فى النوم بحق وحقيق !

وهنا لم يجد الكسار بداً من أن يتقدم إلي الدكة التى يرقد عليها الامير النعسان ويقلبها على سموه كده خبط لزق إنقاذاً للموقف !

واستيقظ سمو الامير من أحلامه اللذيذة وابتدأ يشترك في التمثيل ، وهو يتثاءب !.. والجمهور يظن أن هـذا المشهد موجود فى أصل الرواية ؟ ...

نفوس !

عبد العزيز خليل ومحمد يوسف بطلان كبيران — فى إيه ما تفهمش — ولكنهما بطلان والسلام . وبحكم هذه البطولة ضمهما اتحاد الغلبا بين فيما ضم من الممثلات والممثلين...

ومنـذ أسابيع قليلة رأى البطلان أن يقيما حفلة «ممثلان» فيها بفن التمثيل لحسابهما الخاص ، بشرط أن يكون لهذه الحفلة إيراد وليس لها مصروف !.. وهى كما ترى نظرية مبتكرة فى علم الاقتصاد .

ولم يلجأ البطلان الى اتحـاد الممثلين لاقامة هـذه الحفلة لانهما يعرفان حكاية المستجير من الرمضاء بالنار ، ولكنهما ذهبا الى كبيرة الممثلات السيدة فيكتوريا موسي وزوجهـا الفقير دقة اليه تعالى الاسـتاذ عبد الله عكاشة . ورضى الزوجان اكراما لعيون عبد العزيز ومحمد يوسف أن يقيما لهما الحفلة مجانا ، ورزقهما على الله — والمقصود هو طبعا رزق عبد الله وزوجته لان رزق البطلين مضمون او كان مضمونا عند المرحوم اتحاد الممثلين !

واقيمت الحفـلة فى تياترو برنتانيا ، ومثلت فيها رواية المشكلة الـكبري لمؤلفها الاسـتاذ سليمان نجيب وقبض البطلان الايراد دون ان يجودا على عبدالله عكاشه وزوجته بشيء ولو بالجود من الموجود !

وجاء دور رد الجميل .وأحيت فكتوريا حفلة مثلت فيها رواية (تلماك) وطلبت من البطلين ان يشـتركا فى التمثيل ، فاشترطا لذلك ان يقبض كل واحـد منهما جنيها أجراً عن اشتراكه فى التمثيل ! ...

ونظرت فكتوريا إلي ما وصل إلي يدها من توزيع تذاكر الحفـلة فوجدته يساوى المبلغ الذي يطلبه البطلان ، وبناء عليه فضلت ان توزع الجنيهين على افراد فرقتها وأسندت الدورين إلى اثنين منهم... وصحيح ان اللي اختشوا لسه برضه علي قيد الحياة ولا ماتوش !!

بالجملة !

أجري الاستاذ محمد عبد الوهاب مطرب الملوك والأمراء عملية المصران الأعور — وهو على فكره أعور شمال — فى المستشفى الفرنسى ببيروت ونجحت العملية نجاحا هائلا لم يفقه سوى نجاح فيلم الوردة البيضاء !!..

وقلقت قلوب المعجبين والمعجبات ، وأصبح الخط التليفونى بين مصر وبيروت، مشغولا آناء الليل واطراف النهار !! ..

وأظرف ما حدث أن خمس فتيات من بنات أسرة كبيرة معروفة أرسلن البرقيـة الآتيه إلي عبد الوهاب ...

« ليت مصرانك كان مصراننا نحن... نهنئك بنجاح العملية ونرجو ان تعـود سريعا لمحبيك ! » والكلمة الاخـيرة غلطة مطبعية والصواب (محباتك)!

ويلي ذلك الخمس امضاءات ! !

والمنتظر أن يرسل عبد الوهاب إلى الخمس معجبات برجوع البريد زجاجة فيها المصران المطلوب ! ...

ومع المصران طبعا فائق الشكر والتحيات!

حرب !

قام خلاف لرب السما بين السيدة دولت وزوجهـا الاستاذ جورج أبيض طرف أول ... واتحاد الممثلين طرف ثانى ...

واستقال جورج . وأعلنت دولت الحرب فى الحال على اتحاد الممثلين وأتهمته بأربعة وعشرين تهمة ... كل تهمـة منها قد الدنيا !

وتقول دولت أبيض إنها ستهدم الاتحاد وسوف تجعله أنقاضا فوق أنقاض !..

وابتسم ظريف وقال لها :

— طيب وعملت من عندك إيه ؟ ... يعني رايحة تسبي الاتحاد زى ما هو دلوقت !! .

رهينة !

في يوم الثلاثاء الاسبق، سافرت السيدة عزيزة أمير الى أسيوط مع بعض الممثلين لتمثيل رواية الحب المحرم .

وانتهي التمثيل فى الساعة الواحدة ، وذهب الممثلون الى المحطة لكى يعودوا الى القاهرة بقطار الساعة الثالثة صباحا .

وذهب « فلاديمير » مدير المسرح ، يحضر التذاكر اللازمة لافراد الفرقة فقيل له إن ثمنها يبلغ سبعة جنيهات وكسور .

وسلم « فلاديمير » الى عامل التذاكر ورقة من ذات العشرة جنيهات ، وبحث هذا فى أدراجه فلم يجد « فكة » تكفي لرد باقى الورقة فامتنع عن صرف التذاكر !..

وسار أعضاء الفرقة فى شوارع أسيوط يبحثون عن الفكة دون جدوى لان البلد كانت نائمة... ووقع الجميع فى حيص بيص!

واتفق الرأي أخيراً علي أن تصرف تذاكر السفر الي أفراد الفرقة جميعا إلا واحداً يبقي فى أسيوط الى أن يفرجها ربنا وتستفتح المحطة وترد باقى قيمة الورقة الى الممثل المتخلف !

وجرى الاقتراع السرى على من يبقى من أفراد الفرقة فوقع الاختيار على فلاديمير الذى حاول عبثا الطعن فى صحة الانتخاب !

واستقل الجميع القطار ، وبقي فلاديمير ضيفا على شباك محطة أسيوط الى أن يحلها الحلال !

ولا نعرف هل عاد فلاديمير بالفكة ... أم قد فك هو الآخر !!

أما بارد !

يهمك الاستاذ أبو الكشاكش هذين اليومين في الاستعداد لافتتاح موسمه التمثيلى القادم . ومن هنا تراه يصحو مبكراً على غير العادة — أى عند الظهر تقريبا — ويذهب الى تياترو برنتانيا فى الحال فيصله فى الساعة الثانية مساء ويبدأ توا العمل فلا ينتهى منه قبل الساعة الثانية والربع مساء برضه!!

وحدث مرة أن وصل نجيب الى التياترو قبل الموعد المعتاد بعشرة دقائق وبناء عليه رفض أن يبدأ العمل قبل الميعاد — لأنه رجل يحب المواعيد — وجلس أمام باب التياترو — في الشارع — وانتهز الفرصة واستدعي النطاسى البارع الاوسطي عبده الحلاق وطلب اليه أن يجري له عملية حلاقة ذقن التقى والورع ...

وقام الاوسطي بما طلب منه خير قيام دون أن يستعمل فى ذلك أى نوع من أنواع البنج الموضعى . واستغرقت عملية الحلاقة ربع ساعة . يعني أن نجيب بدأ العمل متأخراً خمسة دقائق عن الميعاد المتفق عليه !

وثار نجيب ضد الحلاق وأعلن أن وقته من ذهب وأن الزمن سيف إذا لم تقطعه قطعك . . .

وتدخل أصدقاء الطرفين وحسموا النزاع بتنازل الاسطى عبده عن أجرته نظير هذا التأخير ! ..

وبهذه المناسبة نقول إن رواية الريحاني الجديدة هى (الشايب لما يدلع) وهى رواية فيها تعريض ببعض عجائز وكراكيب شارع عماد الدين من السابقات والحاضرات !



(مدام بروسبيرى بين مستقبليها فى فرنسا)

عادت مدام بروسبيرى من أوروبا هذا الاسبوع ، بعد أن زارت أعظم الاستيدوات وأحضرت معها آلة لطبع الترجمة العربية على الافلام نفسها ، كما أحضرت مهندسا إخصائيا لتدريب بعض المصريين على طبع الترجمة العربية على الافلام الاوروبية ، وذلك لكى يقبل المصريون على مشاهدة الافلام الفرنسية.

وتتكلف هذه المهمة حول الفى جنيه تنفقها مدام بروسبيرى ارضاء لراحة الجمهور المصرى .

باقى حساب

يعتبر الممثلون الاقدمون والممثلات الاقدمات ، المشتغلات وغير المشتغلات ، يعتبرون السيدة صالحة قاصين (بروفسيرة) فن علم القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود حتى قيل إن الجامعة الاسرائيلية في القدس طلبت منها تدريس علم الاقتصاد للطلبة اليهود!

وفى الايام الاخيرة ، شوهدت السيدة سرينا ابراهيم وزوجها الفاضل حسن شلبي بطل التلقين فى عالم الشرق ووارث عرش الملاليم فى شارع عماد الدين، شوهد الاثنان يترددان باستمرار على مائدة الكونكان التى ترأسها السيدة صالحة قاصين .

وبعد بضعة ليال أحس حسن شلبي أن ميزانية الكونكان كادت تقضي على ثروته الطائلة وتتركه على الحميد المجيد ، فانقطع هو وزوجته عن التردد على المائدة إياها . . .

وفى أحد ليالى الاسبوع الماضي مرت صالحة على باب اتحاد الممثلين فرأت زميليها — في الكونكان — حسن وسرينا جالسين يتحدثان فى مهام الاتحاد ، فانهالت عليهما بالزجر والتقريع والتف حولهم الناس يسألونها السبب ...

وعرف الناس السبب . وذلك أن حسن وسرينا كانا مدينين للست صالحة بثلاثة عشر مليما باقي حساب آخر دور في ليلة التلات إللي قبل اللي فات !

واستطاع أهل الخير أن يفضوا النزاع دون حاجة الى استدعاء البوليس والاسعاف.. وانصرفت صالحة بعد أن قبضت خمسة عشر مليما... اثنين منهم فايظ الدين لمدة ثلاث أسابيع بسعر ٩ ٪ فى اليوم !

غير صحيح !

كتبت إحدى المجلات عن وقوع خلاف بين بهيجة هانم حافظ وزوجها الفاضل الوجيه محمود حمدي وزعمت أن السبب هو رغبة بهيجة هانم فى السفر الى ألمانيا لاصلاح حنجرتها ، والذى يجب أن يعلمه الجمهور هو ان السيدة بهيجة تتمتع بصوت نقي سليم قرر الخبراء الفنيون أنه من أصلح الاصوات للسينما ، وليس أدل على ذلك من إخراج السيدة بهيجة لفيلم الضحايا ناطقا ، ولو أنه كان فى صوتها أى عيب لما أقدمت على عملها المذكور .

أين يعرض شبح الماضي . ؟

بعد أن تم الاتفاق بين المسيو جارسيا والاستاذ ابراهيم لاما مخرج وصاحب الفيلم المصرى الجديد « شبح الماضى » لبطليه نادرة وبدر لاما على عرضه فى سوريا وفلسطين والعراق أخذ أصحاب دور السينما بمصر يفاوضون الاستاذ ابراهيم لعرضه فى دورهم .

وقد أرسل بعض كبار متعهدى عرض الافلام فى تونس والجزائر ومراكش يفاوضون صاحب للفيلم لعرضه فى تلك البلاد الشقيقة .

ولا شك أن فيلما كبيراً كفيلم « شبح الماضي » يحوى الكثير من المتعة والجدة والطلاوة سيلاقى ماهو خليق به من إقبال وتشجيع .

وبهذه المناسبة نذكر أن الاستاذ ابراهيم لاما سيبدأ قريبا فى اخراج فيلم آخر وسيعرضه فى هذا الموسم . وقد أعد عدته لذلك بحيث يبدأ وينتهى منه فى أقرب فرصة.

نتيجة السحب

فى يانصيب مصانع الشوربجى للجوارب

فى الساعة الخامسة من مساء الاثنين الماضي وفد على ادارة مصانع الشوربجى الوطنية المعروفة جمهور وافر من ذوى الفضل وكبار التجار ومندوبي الصحافة لشهود اعلان نتيجة السحب فى اليانصيب الكبير الذى عنيت ادارة مصانع الشوربجى بتنظيمه .

وقد استقبل حضرات المدعوين حضرات الاجلاء الوجهاء صبحى الشوربجى مدير المصانع واخوته وموظفو ادارته بالحفاوة والترحاب ، وبعد أن استراح الحاضرون قليلا أديرت عليهم اقداح المثلجات ، ثم دعوا الى زيارة المصنع البديع الفاخر فكان من بواعث سرورنا أن شهدنا العمال المصريين يقومون بالعمل في مهارة فائقة وكفاءة نادرة، وجميعهم في حال من السرور والغبطة والصحة التامة .

وقد شهدنا كيف تهيأ « الجوارب » من بدايتها الى أن تتم، وكان العمال المصريون — ومن بينهم فتيات صغيرات مصريات — يشرحن لجمهور المدعوين دقائق الصناعة بكل وضوح وأناة وهن يقمن بواجبهن في صبر وانشراح صدر مما حمل المتفرجين على الاعجاب الوفير والثناء العاطر .

ثم عاد المدعوون الى حيث ابتدأت عملية السحب بحضور مندوب الحكومة ومندوب جمعية الاسعاف ، وقد فاز بالجائزة الاولى وهى سيارة فاخرة حضرة عبد الرحمن شكرى بمعهد طنطا الدينى ، وكانت عملية السحب أمام جميع الحاضرين .

وبعد أن تمت عملية السحب خرج المدعوون يثنون الثناء كله على الاستاذ الفاضل والاقتصادى الكبير صبحى الشوربجي مدير المصنع، لتوفيقه فى ارضاء عملائه وسعيه وراء خدمة الامة من طريق هذه الصناعة القومية .

وليس شك فى أن الجمهور المصرى سوف يقدر هذه الجهود قدرها ولا يجد أفضل فى تقدير هذه الجهود العظيمة الا أن يخص مصانع الشوربجى المصرية الوطنية باقباله وتشجيعه ، وذلك ما يلحظه كل مصرى اليوم . فان الجمهور المصرى قد تخلص من التقليد الاعمى وأصبح يزين قدميه بجوارب الشوربجى التى يقدمها مصنع مصرى يملكه رجل مصرى ويتولاه عمال مصريون .



يسر جمعية المواساة الاسلامية باسكندرية ان تعرب عن وافر امتنانها للجمهور وطنيين واجانب الذين اقبلوا على شراء تذاكر اليانصيب الكبير الذى تم سحبه في يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٤ بحضور حضرة صاحب السعادة محمود باشا صدقى محافظ الثغر بالنيابة، الذى قام بنفسه بسحب الثلاث نمر الاولى، ومندوبين من وزارة الداخلية ومراقبي الحسابات الخواجات هيوات بردسن ونيوبي .

ويسر الجمعية أن تعلن أيضا مع جزيل شكرها بأن وزارة الداخلية قد تفضلت بالترخيص لها باصدار « يانصيب » مماثل لليانصيب الماضي وقد تحدد يوم أول يناير سنة ١٩٣٥ لسحبه والنمرة الاولى منه تربح ٥٠٠٠ جنيه مصرى . والجمعية ترجو أن يلقي أيضا اليانصيب الجديد الرواج والاقبال وأن يأخذ كل فرد بناصر المواساة حتى تتم مستشفاها الخيرى العظيم .

هذا وقد فاز بالجائزة الاولى وقدرها خمسة آلاف جنيه مصري حضرة محمود افندى رمضان الفولى الضابط بالمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية . وقد تبرع حضرته لجمعية المواساة بمبلغ ١٢٥ جنيها .

ويري القارىء صورة حضرته منشورة فى أعلى هذه الكلمة .



معارف وزير المعارف !

دهش الناس وعجبوا أيما عجب لما سمعوا خبر تعيين الدكتور الديواني مدير ادارة البعثة بفرنسا مراقبا للتعليم الاهلى أو التعليم الحر كما تسميه جريدة الشعب وعنوانها الثابت اليوم هو (الجو في غاية الصفاء) لا لأن الدكتور الديوانى رجل غير كفء — نستغفر الله — بل لأنه ليس دكتوراً في التربية ولا فى القانون ولا فى الآداب... ولكنه دكتور أضراس وأسنان !!

والناس تعرف أن أسنان نظار ومدرسى المدارس الاهلية بخير والحمد لله ! فلم نسمع أن ناظر المدرسة الفاروقية قد شكا من وجع فى الاسنان ، أو أن ضرس العقل قد طلع لناظر مدرسة علم الدين الابتدائية وانبنى على طلوعه أن وقف فيها سير التعليم ! لم نسمع بهذا ولا بذاك حتى تعين الوزارة دكتورا في طب الاسنان لمراقبة التعليم الحر !

ثم ظهر بعد ذلك أن منصب الدكتور الديواني فى ادارة البعثة فى باريس مطلوب اخلاؤه للاستاذ سعد اللبان مدير مكتب الوزير وصديقه وبرضه صديقنا الحميم ! ..

ولهذا السبب فقط عين الدكتور الديواني مراقبا للتعليم الحر !! والمدهش أن الوزير لم يقل للدكتور انت فين ؟ فلم يستشره ولم ينل موافقته بل سمع الدكتور الديوانى بهذا التعيين من الصحف !

واعتذر الدكتور الديوانى عن قبول المنصب الجديد . ولكن الوزير لم يقبل العذر — مع أن الكريم من قبل العذر — وأرسل الى الدكتور خطابا يقول فيه إن البلاد محتاجه لخدماته ... بينما المحتاج هو الاستاذ سعد اللبان الذى يقول إنه اذا لم يقبل الدكتور الديوانى النقل الى الوظيفة الجديدة فانه سيحال الى المعاش !

أخبار الماشى

(١) ينتظر نقل الدكتور كامل بك مرسى عميد كلية الحقوق إلى وظيفة مستشار ملكى بناء على طلب الجماهير — جماهير طلبة الحقوق على الاقل !

(٢) قل الاقبال على الجامعة الامريكية بالقاهرة لدرجة أن عدد الاساتذة أصبح اكثر من عدد الطلبة ... بزمان !

(٣) كتبت طالبات كلية البنات عريضة يطلبن فيها تغيير مدرس اللغة العربية لأن شكله وحش ولا يعرف اللغة الفرنسية !!

(٤) بلغ عدد الطالبات فى كلية الطب ٢٧ طالبة مما يجعل مهمة لجنة انتخاب ملكة الجمال فى الكلية من أشق الامور.. مع الاعتذر للآنسة سعاد كريمان خالص!

(٥) قررت مدرسة الهندسة تدريس مادة الرياضة لطلبة القسم الاعدادى باللغة العربية بدلا من الانجليزية ...

وقد بدأ أساتذة الرياضة يتعلمون اللغة العربية والنحو والصرف وصيغة منتهى المجموع !

(٦) أمر وزير المعارف بتعيين ناظر مدرسة العباسية الاستاذ العجاتي — وهو غير بائع الكباب المعروف — نائبا لمراقب التعليم الاهلى ... وقد قرر طلبة المدرسة اقامة حفلة تكريم .. طبعا لوزير المعارف لا لناظر المدرسة المنقول !

مسألة ... نباهة !

ذهب وكيل مدرسة فؤاد الاول الثانوية الى صاحب المعالى وزير المعارف والنباهة والتقاليد يشكو له تخطيه فى حركة التنقلات ، ذلك التخطي المبني على الانتقام والتشفى ! ووضع وزير المعارف والنباهة نظارته المعظمة على عينيه ثم نظر الى الوكيل الشاكي من تحت لفوق حتى عرف مقاسه بالضبط ومحيط بطنه وقطر رقبته ثم قال :

— فين التخطى ده اللى بتقول عليه ؟

وأجاب وكيل المدرسة :

— مثلا الاستاذ عبد الرحيم مصطفى كان تلميذى وأصبح الآن ناظر مدرسة ثانوية و ... و ... ؟

وابتسم وزير النباهة وقال :

— طيب فيه ناس كانوا زملائى في المدرسة ، ودلوقتى بيشتغلوا سعاة !... أيوه سعاة !..دى مسألة كفاءة ونباهة يا أستاذ !؟..

ومن حسن الحظ — حظ رئيس التحرير المسئول — أن خرج الوكيل قبل أن رد التحية بأحسن منها على معالى وزير المعارف والكفاءة ... والبكالوريا كمان !

رضه فكره !

لما لم تجد متخرجات كلية الاداب صنعة فى اليد أمانا من الفقر ، فقد التحقن بمعهد التربية للحصول بعد التخرج — يعنى بعد عمر طويل — على مرتب قدره ١٨ جنيها لاتدخل فيها مواد الخصم والدمغة والمعاش !

وسمعت الآنسة زهيرة عبد العزيز المتخرجة من كلية الآداب والموظفة بمستشفى الولادة بمرتب ثمانية جنيهات فى الشهر ... سمعت بالمستقبل الذى ينتظر زميلاتها فقررت الاستقالة من وظيفتها والالتحاق بمعهد التربية ...

وسمع الدكتور منصور فهمى عميد كلية الآداب بالامر فوضع ذيله فى أسنانه وركب سيارته الفورد وأسرع الى زهيرة عبد العزيز يقنعها بأن المثل الاعلى هو عدم الاستقالة !! . وما تصدقيش ان مرتبهم حيبقى ١٨ جنيه ...

وكانت الآنسة فاطمه سالم موجودة فقالت :

— لأ ... رايحين نقبض ١٨ جنيه تمام!

وزغر لها الدكتور وقال :

— طيب وزهيرة تقدر تقبض ١٨ جنيه من غير ماتدخل معهد التربية !

— ازاى بقى ؟

— تتجوز واحد مرتبه عشرة جنيه ، ومرتبها هى ٨ جنيه يبقوا كلهم ١٨ جنيه !

وقد سمع وكيل وزارة المعارف بهذه القصة فقرر ترشيح الدكتور منصور فهمى مدرسا للحساب نظراً لبراعته الهائلة فى علم الطرح والضرب والجمع . . . جمع الرءوس فى الحلال !

ملك النتش والفشر

انتخب طلبة مدرسة شبرا الثانوية طالبا بالسنة الخامسة قسم أدبي اسمه فوزي ، ملكا للنتش والفشر والمعر والبحبحة وغيرها! ومما يزعمه ملك الفشر المذكور أنه يملك

دائرة معارف ... المعارف !!



الدكتور علي باشا ابراهيم

مدير الجامعة بالنيابة ، وعميد كلية الطب ، ورئيس مشروع القرش ، ورئيس مشروع القرى ، ورئيس لجنة الاذاعة اللاسلكية ، ومدير القصر العينى ، ومدير المستشفي الاسرائيلي ، .. ثم وجدوا أنه تبقى بعد ذلك نصف ساعة من الاربعة وعشرين ساعة فراحوا يرشحونه مديراً لمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالدقى!

محبوب من الاساتذة والطلبة والمرضى ... رغم أنه شديد !

حدث أن امتحن نجل أحد الوزراء السابقين فى امتحان الدبلوم فى مادة الجراحة سبع مرات ، وفى كل مرة كان الدكتور على باشا — أستاذ الجراحة فى ذلك الحين — يسقطه بالرغم من أنه صديق والده ! وفى المرة الثامنة أشفق عليه وأعطاه درجة النجاح بعد أن نال منه قسما — على الانجيل — بألا يشتغل بالجراحة مطلقا !!

يعتبر أعظم جراح فى مصر بل من أعظم جراحى العالم .

صديق وزير المعارف الروح بالروح . . وللناس فيما يعشقون مذاهب !!

مئات الالوف من الافدنة وأن القطار السريع يدخل عزبتهم في الساعة العاشرة والثلث ويخرج منها الساعة الحادية عشرة والنصف وأن سواق القطار يقطف العنب أثناء سير القطار فى الصيف . أما في الشتاء فانه يعطى الفحم للفلاحين ويأخذ بدله فواكه ! وعند مايصل السائق الى الاسكندرية يكون السواق قد أصابه اسهال من كثرة الاكل !

ومما يدعيه ملك الفشر أن الباخرة شامبليون ملكهم وأنه يسافر فى عطلة آخر الاسبوع الى فيشي حيث يقيم والده دائما للاستشفاء !!

ولقد بايع الطلبة جلالته على عرش الفشر في المدرسة وهم مستعدون لترشيحه وتأييده فى أية مباراة تقام للفشر والمعر فى كافة الاوزان !

وعند الامتحان يكرم الفشار أو يهان !

ميرابو افندى ؟

تسلم الاستاذ ابراهيم كحيل منصبه الجديد وهو ناظر المدرسة السعيدية ، ولقد رأى حضرته من الحزم والعزم وحسن تصريف الامور أن يتشبه بطارق الثقفى والحجاج بن زياد — حصلت لخبطه فى الالقاب — فأمر باحضار ثلاث موائد وضع بعضها فوق بعض ثم وقف يخطب عن سياسته الجديدة وهى لين فى شدة وشدة فى لين وحزم فى سياسة وسياسة فى حزم .. وبينما هو كذلك ، حانت منه نظرة الى الخلف فأبصر أفنديا قد وضع يده فى جيوبه وهو ينظر اليه نظرة الملك لويس السادس عشر الي ميرابو فى قاعة البرلمان ... راجع كتاب التاريخ من فصلك !

واعتقد جناب الناظر الجديد أن الافندي المذكور هو وكيل المدرسة الجديد وكان حضرته لم يره بعد ، فنادي أحد الضباط وسأله :

— هوّه ده مش البيه الوكيل ! ؟

— لا ياسعادة البيه . . . ده ابن أحد الوزراء !

والتفت كحيل افندى ميرابو الي الطلبة ورمي بعيداً عنه بخطبة لين فى حزم وحزم فى لين وقال :

— يا أبناء أحسن العائلات .. ياذوات مصر ؟.. ياخير بنيها أجمعين ، اني أسوسكم بالعدل والقسطاس والحمد لله رب العالمين !

وللمرة الاولي أخرج ابن الوزير يده من جيبه وصفق لميرابو افندى كحيل !

حفيدا ... فارس الميدان

اجتمعت لجنة اختيار طلبة مدرسة البوليس والادارة برئاسة صاحب السعادة صادق يونس باشا المعجباني وبحثت في آلاف الطلبات المقدمة ...

وسمع أولاد الحرام أن المدرسة اختارت من بين المتقدمين طالبين شقيقين لا يمتازان عن غيرهما بجمال القوام ولا بحاجة أبداً !.

وذهب أولاد الحرام المذكورون يحتجون ... وردت المدرسة بأن الطالبين هما عبد العزيز سيف النزل ومحمد سيف النزل خليفه ... وانها اختارتهما لأنهما حفيدا سيف النزل خليفة الذى ضرب الزناتى خليفه وأخذ منه السفيرة عزيزة عليها الف سلام !

فنهنىء مدرسة البوليس بأحفاد سيف النزل ، وعقبال أقارب الزير سالم والزناتى خليفة كمان !!

نظرة .. بالمعارف

ناظر المدرسة الابراهيمية الحالى رجل يكره الالعاب الرياضية عمى! وحاول الطلبة أن يعرفوا سر هذه العداوة ، ولكن بلا جدوي لان ناظر الابراهيمية رجل غويط أعمق من بحيرة فكتوريا نيانزا !

ومما فعله حضرته أنه حول ملاعب التنس الى غرفة للمدرسين وجعل من خيم الكشافة « جراج » لسيارته الخرج بيت !

وصبر الطلبة اقتداء بسيدنا أيوب عليه السلام !

ثم أحال جناب الناظر حجرة الالعاب الرياضية الى (كانتين) .

واذا أرادت وزارة المعارف أن تعرف سبب كثرة مرض التلاميذ فما عليها إلا زيارة ذلك الكانتين ...

وأنا الضامن أن الوزارة — وزارة المعارف — ستعود محمولة على الاعناق ...

ومن لم يمت بالسيف مات بالكانتين !

نادرة ترقص بعد عودتها من العراق...

« شبح الماضى » كما يعرف القراء الاذكياء وغير الاذكياء هو اسم الفيلم المصرى الجديد الذى اتم اخراجه نهائيا المخرج النابغ الاستاذ ابراهيم لاما وتقوم فيه اميرة الطرب نادرة بدور البطولة النسائية والاغراء والذى منه ويقابلها بالبطولة (الرجالى) الاستاذ بدرلاما شقيق المخرج وبطل عدة افلام مصرية اخرى ..

وحدث كما يحدث تماما في الحوادث التاريخية ان سافرت السيدة نادرة الى العراق لتزور ليلاها التى اثبت التحقيق انها ماهياش مريضة ولا حاجة . وكانت الى ما قبل سفرها الميمون تتمني ان ترى جزءا صغيرا من الفيلم لكي تطمئن على عملها ولكن ذلك لم يكن فى الامكان لان الفيلم كان حينئذ فى عملية التحميض وسافرت نادرة وفى قلبها حرقة ...

وكان أول عمل لها بعد ان عادت بسلامة الله وحراسة القلوب العراقية المتيمة أن احتلت استديو المخرج وراسها والف والله العظيم لازم تشوف ولو فصل واحد من الفيلم لحسن ياحبيبي انا ما بنمش الليل من السهاد والافتكار . وكان ان وعدها الاستاذ ابراهيم ان يريها فصلا واحداً فى صباح الغد . .

وفى الساعة الخامسة والنصف من صباح الغد دق جرس التليفون فى منزل الاستاذ ابراهيم لاما فهب من سريره ليستطلع الخبر المفاجيء فى هذا الصباح المبكر !

— الو الو ... افندم

— الو . . . الاستاذ ابراهيم . . . صباح الخير أنا نادرة .

— بونجور يانادرة هانم جرى أيه؟ خير انشاء الله .

— لا ياخويا الف بعيد الشر بس أنا حبيت أفكرك بالوعد مش قلت لى ان بكره تفرجني فصل من الفيلم.

— أيوه صحيح .. بس ...

— بس ازاى ... مش قلت لى بكره أهو النهارده بكره ...

وبعد أخذ ورد ومحاورات تمكن الاستاذ ابراهيم من إقناعها من أن الوقت لسه بدرى قوى وأنها يمكنها أن تصلى ركعتي الصبح باطمئنان وتنتظر حتى الساعة التاسعة علي الاقل . وبعد أن سمعت منه أسماء الانبياء والرسل مكررة عشرات المرات اقتنعت وصبرت وأمرها لله الي الساعة التاسعة.

وفى الساعة الثامنة والنصف كانت السيدة نادرة جالسة تنتظر فى صالة العرض الخاصة وما أن دقت الساعة التاسعة حتى أتي المخرج وبطل الفيلم وبعض كبار الممثلين ورجال الاستديو . وبعد قليل أطفأت الانوار وبدأ العرض ..

كانت السيدة نادرة منكمشة فى مكانها تتنفس ببطء واضطراب وتتابعت مناظر الفيلم ومواقفه الرائعة وسمعت نادرة نفسها تغنى .. « الرومبا » تلحين الاستاذ فريد غصن . فلم تمالك نفسها من الفرح فاخذت تصافح المخرج وتهزه بكل قوتها حتى كادت تقضي عليه دليل الاعجاب والتقدير . .

والتفتت تصافح بطلها وتهنئه وتهنيء نفسها . . ولم تكتف بذلك بل أخذت تهنيء الموجودين وتصافحهم فى « الضلمة ». وتشكرهم على ايه ماتفهمش. وليت الامر انتهى عند هذا الحد بل انها فجأة قامت من مكانها وأخذت بطل فيلمها بدر لاما من يد وشقيقه المخرج من يد وهات يا رقص رومبا على أنغام أنشودتها في « شبح الماضى » . وما كاد موظفو الاستديو والعمال يروا هذه الهيصة الفنية حتي انضموا بدورهم الى الراقصين في ظلام الصالة الدامس ! . .

وتؤكد اليوم نادرة أن فيلمها « شبح الماضي » سوف يضرب أجعص فيلم على عينيه الاثنين فى موسم ٣٤ — ٣٥.

وستري!



(أميرة الطرب نادرة والاستاذ بدرلاما بطلا فلم شبح الماضى)

الوردة البيضاء فى نيويورك
ومحمد عبد الوهاب فى المستشفى الفرنسى ببيروت

فوجيء المعجبون بالمطرب النابغة بخبر اجراء عملية الزائدة له فى بيروت فى الوقت الذى كانت تنتظر فيه عودة عبد الوهاب الي مصر بعد غياب أربعة شهور.

وفى اعتقادنا نحن أن هذه العملية الجراحية لها بعد كل حسناتها، حسنة أخري عند أصدقاء عبد الوهاب، وذلك أنها قد وضعت حداً وقضت نهائيا على كل الاشاعات السخيفة التى روجها المغرضون عن مرض عبد الوهاب فقد قيل إنه مريض بذات الرئة، وقيل إنه مريض بالاعصاب وقيل.. وقيل.. واليوم يعرف كل من يهمه أن يعرف شيئا عن مطربنا الكبير انه لم يكن مريضا بشيء من هذا، وان مرضه انما كان «المصران» كما سبق أن ذكرنا منذ ثلاثة أسابيع.

والواقع ان هذا المرض — المصران الاعور — قديم عند عبد الوهاب، وقد تحرك منذ أواخر شهر مايو على أثر عشاء تناوله عبد الوهاب واطلق فيه العنان لشهية الزمرمة المعروفة عنه من قديم. وكان ذلك فى ليلة افتتاح محطة الاذاعة الحكومية.

واصبح عبد الوهاب مريضا، ولازم الفراش اسابيع قليلة، وكان رأي الاطباء الذين فحصوه هنا فى مصر انه ليست هناك ضرورة ملحة لاجراء عملية المصران الاعور.

وتحسنت صحة عبد الوهاب وسافر الى سوريا لاعمال تتعلق بالفيلم السينمي القادم.. لا بسبب المرض كما اشاع المغرضون!.. لان مرض الزائدة الدودية ليس من الامراض التى يسافر المرء من اجلها خصيصا الى لبنان.

وكان المعروف أنه سيعود الي مصر فى أوائل هذا الشهر، ولكنه كتب الينا بعد ذلك يقول انه قد أرجأ عودته بضعة أيام لان هناك مفاوضات بينه وبين آخرين من أجل شراء حقوق عرض فيلم الوردة البيضاء في نيويورك وأمريكا الشمالية حيث توجد جاليات سورية كثيرة العدد.

ثم فوجئنا في صباح السبت بتلغراف يقول (أجرى الدكتور بعقلينى عملية الزائدة لحضرة الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب بوجود الدكتور خياط بالمستشفى الفرنسي فى بيروت وقد نجحت العملية نجاحا باهرا).

والتلغراف ممضى من الخواجه بيضا أحد أصحاب محلات بيضافون المشهورة.

والظاهر أن المرض تحرك فى الايام الاخيرة عند صديقنا عبد الوهاب فقرر إجراء العملية وقد نجحت والحمد لله.

ونحن نتمنى لمطربنا المحبوب الشفاء العاجل حتى يعود الينا قريبا في أتم صحة وأكمل عافية.

أيها الرجال !

لقد نسيتم كيف يكون الحب !؟

تعد البارونه اوركزى من أعظم مؤلفات الروايات في العصر الحاضر ولها قراء يعـدون بالملايين ولعل أشهر مؤلفاتهـا رواية (الزهرة الحمراء) فقـد بيع منها فى انجلترا فقط اكثر من ثلاثة ملايين نسخة ويدرس طلبة المدارس الثانوية المصرية هذه الرواية فى هذا العام. وقد كتبت هذا المقال الذى قد لا يوافق عليه كثير من الرجال ولكنها بلا شك ، تعبر فيه عن رأى كثيرات من بنات جنسها .

نعم ! لقد أصبح الحب فنا من الفنون القديمة الضائعة ، ومضى الوقت الذي كان يهرب فيـه الحبان معا ليتزوجا ، ومضى الوقت الذى كانت تنظم فيه قصائد الغزل الجميلة ، ومضى الوقت الذي كان يخلع فيه المحب سترته الجديدة ويفرشها على الوحل حتى لا يتسخ حذاء حبيبته !

ألا تأسفين على مرور كل هذا ياعزيزتى القارئة ؟ الا تأسفين على أن زوجك العصرى لا يعرف كيف يحبك ؟ ألم يمر عليك زمن شعرت فيه بالأسف لأن جميع الرسائل الغرامية التي تلقيتهـا كانت مكتوبة على الآلة الكاتبة أو انها وصلتك بطريق التليفون! ألا تأسفين لأنه ينتظر منك أن تشاركيه في مجالسة النساء الجميلات والاستمتاع بحديثهن ولأنه لا يتأخر البتة عن تقـديم ما تحتاجين اليه من أسباب الطلاق ؟

ألم تتشوقى لكي تكون لك مجموعة من الخطابات كتلك المجموعة التى تحتفظ بهـا جدتك وتخرجها من آن لآخر لتعيد تلاوتها مع أنها حفظت كل كلمة من كلماتها طول هذه السنين ؟

أولا تأسفين حين تخبرين زوجك أنك ستخرجين فى المساء مع أحد الاصـدقاء فيجيبك توا : « حسـنا تفعلين لأنى أنا أيضا مرتبط بمواعيد فى هذا المساء ؟ »

لقد قام دوجـلاس فيربنكس ومارى بيكفورد بتمثيل دور المحبين الحقيقيـين سنوات عدة ، وكذلك فعل رودلف فالنتينو الذي كان يتلقى كل يوم مئات من الرسائل الغراميـة من فتيات كن يتخيلن أنه محب صادق ولكنه ، مع الأسف ، لم يتمكن من اقناع زوجته نفسها أنه يعرف المبادىء الأولية فى الحب !

معذرة إذا لجأت فى المثلين إلى العاشقين



اى سحر تحويه همسة المحب !

العصريين من الذين يتخذون التمثيل مهنة ففى أى مكان آخر يمكن أن أجد عشاقا ؟ وإذا عدنا إلى الماضى ، فلن نجد خيرا من مثل الملكة فيكتوريا . ولا شك عندى أن زوجها الأمير كان جذابا إلى حد بعيد إذ تمكن من أن يبدل زواجا اجباريا فيجعله جنة من جنات المحبين ! ولهذا حزنت عليه الملكة حتى لبست عليه السواد بقية حياتها ، ومع اضطلاعها بمسؤوليات عظيمة فقد بقي الأمير حيا فى ذهنها إلى يوم وفاتها .

أما قصص غرام الملوك الحديثة فهى من من طراز قصة الملك كارول ! لقد هرب الشاعر براونج مع الفتاة التى تزوجها فيما بعد ، فهل يهرب الرجال اليوم مع فتيات ؟ كلا ! فالمشغوليات تمنعهم . وإذا هرب الرجل اليوم فهو يهرب مع زوجة رجل آخر ! أو اذا هرب فانما يهرب من زوجته !

ويوجه الشعر اليوم إلي المادة بعد أن كان فى الماضي يوجه إلى شخص المحبوب .

ايه ايها الرجال ! ألا يمكن أن تقرأوا شيئا إلى جانب أسعار البورصة والأسهم والسندات ؟! فاذا لم تكن هناك أى عاطفة فى نفوسكم ، ألا يمكن أن تستعيروا شيئا من روميو ؟ ألا تقدرون الخطر الذى تتعرضون له . هل يظن الواحد منكم لمجرد أن المرأة ترد عليه شتائمه أنها نسيت السحر الذي تحويه همسة الحب !! انكم باهمالكم المرأة تجعلونها تترقب بقلب خافق ذلك الحب الرقيق الذى قد يقع فى طريقها فى يوم ما !

انني أحذركم ! فقد يأتى يوم ما يكون فيه أحدكم يغازل امرأة ، وتكون امرأته تغازل الحب الذى تنشده .

هذا ما يفسر امتلاء محاكم الطلاق عاما بعد الآخر ، وكثرة حوادث الانتحار والقتل ومئات من أنواع الشقاء فى آلاف من الأسر ، فلن يمكن أن توجد سعادة فى عالم نسي رجاله أن الحب الشعري يقوم بدور رئيسي فى حياة المرأة .

الشخصيات الجديدة

فى فيلم الضحايا الناطق

لم يبق مصرى ولا شرقى عربى إلا ويعترف في صميم قلبه بان النجمة السينمائية السيدة بهيجة حافظ هى قطعة من الفن الجميل صاغها الله من التفوق والقدرة والجمال.

وقد كان الفوز الذي لقيته أفلامها المبدعة فوزاً تتحدث عنه الدوائر الفنية إلى اليوم ولسنا نذيع سراً اذا قلنا إن هذه الدوائر الفنية أصبحت تؤكد فى لهجة الصدق والاخلاص أن الشاشة البيضاء قد ربحت ممثلة قديرة.

ولسنا فى حاجة الى شرح هذه المواهب، فان القراء قد حكموا على قدرتها واجادتها فى كل مشهد من آلاف المشاهد فى أفلامها العظيمة

ولسنا نقول هذا لمجرد الدعاية بل نقوله تزكية لنهضة مصر الفنية وتعزيزاً لجهودها المتواصلة الي الكمال المنشود.

ولقد نوهنا فى العدد الماضى بالاستعداد الفخم الذى لقيه فيلم الضحايا لاعداده ناطقا بعد أن حاز الرضاء والاقبال من جميع الذين شاهدوه، وبعد أن أصبح حديث الناس في كل مكان انتظاراً لاتمام العمل فيه والانتهاء منه وعرضه على هذا الجمهور المتشوق الى شهوده.

وكنا قد وعدنا أن نذيع للقراء سراً خطيراً تحتفظ به شركة (فنار فيلم) أشد الاحتفاظ. غير أن سينمائيا مثلى لا يطيق أن يظل الجمهور فى تلهفه واشتياقه حتى يفضى اليه بما يرغب فى الوقوف عليه . . .

وخاصة اذا اقترن فن السينما فى نفسى بفضول الصحفي الحريص على خدمة القراء.

وهذا السر الذى أكشف عنه فى هذه الكلمة، هو أن شركة فنار فيلم قد وفقت أجل توفيق فى انضمام شخصيات بارزة اليها من الطبقات الارستقراطية ومن ذوى المكانة المعروفة علاوة على ممثليها الافذاذ الذين احتفظوا لمصر بالمجد والكرامة فى ميدان الجهاد الفني المجيد.

ومن بين هذه الشخصيات المحبوبة التى انضمت الي الفلم شخصية المطرب الناشىء القدير أحمد عبد القادر الذى لا تكاد تسمع مقطوعة من مقطوعاته حتي تحلف أنك قد سمعت أم كلثوم..

وسوف يراه الجمهور الكريم فى دوره البديع يشجى بصوته الساحر وفنه الممتع ويوحى الى النفوس المكروبة حنان العطف والرفق والعزاء.

ومن هذه الشخصيات الفذة أيضا شخصية الفنانة الحسناء الآنسة ليلى مراد التي أحسن والدها الفنان المعروف الاستاذ زكي مراد تربيتها الفنية فبرزت فى هذا الوجود بلبلا يغرد على الغصون ويرسل فى سكون الليل أفانين السحر والامتاع.

كذلك من بين هذه الشخصيات المعروفة الراقصة المعروفة «حورية» وسوف تسبي العقول وتفتك بالالباب برقصها الشرقى المبتكر وفنها الساحر الممتع.

ولا ريب عندنا في أن شركة فنار فيلم قد جاوزت حد التوفيق والكمال فيما اعتزمت أن تخدم به أذواق هذه الامة وان تغذى عقولها بمثل هذه المشاهد الفنية الجميلة، فان فن السينما اليوم يحتاج الى مثل هذه الجهود الجبارة حتى تكون مصر التى سبقت الامم كلها الى الفنون الجميلة وانتفعت بها فى تاريخها المجيد قادرة على أن تقف أمام الشعوب المتحضرة موقف الشعب الناهض الذى سيباهى بفنونه وخاصة فن السينما.

ونحن مع هذا نعذر القراء فى تشوقهم الى مشاهدة فلم الضحايا الناطق ونستطيع أن نؤكد أن الفيلم سوف يعرض قريبا فانتظروا ان الله يحب المنتظرين.

«كلارك جابل»



(حوريه محمد)



(احمد عبد القادر)

ذكريات ٠٠٠ !

أيام كان رودلف فالنتينو يتقاضى اجرا جنيها واحدا ...

(من مقال للمخرج الشهير كارل لبمل)

إن نظرة الى الماضى تقف بنا فى موقف الدهشة ، هكذا يقول كارل لبمل ، اكبر مخرج لنجوم هوليوود ويقول أيضا :

انني عندما زرت لوزانجلس ، فى كاليفورنيا لم تكن بلداً مزدحما هـذا الازدحام ، بل كانت قحلاء جرداء .

وفى سنة ١٩١١ كانت هوليوود وسكانها ٥٫٠٠٠ نسمة واليوم ! ١٦٠٫٠٠٠ نسمة ! ..

ومارى بيكفورد كانت تتقاضى ٣٥ جنيها أسبوعيا وكنت أدفعها اليها بيدى ، وكان الناس يقولون بجنوني !

وأنفقت لاول مرة على الفيلم الاول لى ٥٠٠٠ جنيه ! ولم يرض هذا رؤسائى فى ذلك الوقت ، وأشاروا علىّ بالاستقالة ... ولكنها درت عليهم ربحا قدره ٢٠٠٠٠٠ جنيه .

وكان عملى الوحيد هو محاربة (الاتحاد) .. والاتحاد هذا هو اتفاق بين الجماعات لتوحيد الصور ، ووضعها فى يد واحدة ، فتحطيم هذا الاتحاد كان هو كل عملى فى حياتى .



(المخرج الشهير كارل لبمل)

أما هذا (الاتحاد) فكاد ينشر جواسيسه فى كل البقاع ليحولوا بينى وبين الحصول على صورهم . وكنا فى ذلك الوقت نشتغل فى النور ، لا نخفى من عملنا شيئا وكنا نقصد الى شارع من الشوارع حتى اذا ظهر الجواسيس فى طرف منه أسرعنا الي أدواتنا فخميناها من أيديهم .

وكانت تعمل معى أيضا ، تلك الفتاة الجميلة (فلورنس لورانس) وكانت تتقاضى ٢٠٠ جنيها فى كل اسبوع وقد تمكنت من أن أعقد معها عقداً كان حربا مع الاتحاد . وكان هذا بدء فتح جديد لهوليوود ، ويجب أن نسجل هنا أن هـذا كان أول عمل فى حياة نجوم هوليوود .

واكثر نجوم هوليوود من رجال ونساء كان من عمل يدى ، وفى الأستوديات الخاصة بي ، فمنهم : لون شاني ، كان يتقاضي ٧ جنيهات فى الاسبوع وهارولد لويد كان من أكبر أعوانى فى المناظر المضحكة ...

واشتغلت معى سارة برنار . وكذلك أنا بافلوفا الراقصة الروسية ، ومارى تمبست .

وحاولت مرة أن أعقد عقداً مع شارلى شابلن ، وكدت انتهى معه ، وأضع أمامه العقد

لامضائه، ولكنه اختلف معي في بعض النقط.

حتى فالنتينو المشهور، اكتشفته يعمل عملا اضافيا ويتقاضى عليه جنيها في كل يوم! والذى لفت نظرى اليه هو مدير الاستديو، وقد رأيته بعيونه السوداء الايطالية — وقد كان فالنتينو هذا مطمح أنظار الكثيرات من النسوة، فأردنا أن نستخدم هذه الموهبة العظيمة على الشاشة البيضاء — والعالم يعرف هذه المزة، ويقدرها له ويذكرها!

ولون شانى، وما أقدره عاملا! وما أقدره فنانا! ولن أستطيع أن أقارنه بغيره، لقد مات لانه كان يرهق نفسه بالعمل، وكان هذا من تكوينه، وطبيعته.

وكان هذا الرجل يقصد الى الاستديو مبكراً وفى نحو الساعة الخامسة كل يوم، أسبوعا يتلوه أسبوع.، وكانت رواية: The Hunch back of Notre Dame هي التى تشغله جداً وتحتاج منه الى مجهود كبير.

والآن نعود الى هذه الرواية، ونقول إننا سنعيد تمثيلها فلما ناطقا — وقد بلغ دخلها ٢٢٠٠٠٠ جنيها.

وهناك فلم خسرنا فيه كثيراً، فقد ألف فون ستروهيم رواية «المجنونات» وكلفتنا ٣٠٠٠٠٠ جنيه ولكنها جاءت بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه فقط!.. هذا ما كان فى الماضي، فما المستقبل وماذا يضمره؟

هناك وجوه جديدة ظهرت فى عالم السينما هى الآن ذخيرة المستقبل.

وأملنا في مارجريت سولافان، ولم يكن لي يد في اكتشافها ولكنها من عمل ولدى، رآها لاول مرة في رواية برودواي وجاهد سنة كاملة تمكن فى نهايتها من الحصول على امضائها فى عقد اتفقا عليه. وأول فيلم لها: (امس فقط) خلقها خلقا جديدا فى عالم السينما، وفيلمها الجديد: ايها الرجل الصغير ماذا الآن؟ سيكون له قيمته بعد.

وتختلف نجوم اليوم عن نجوم الامس فى كثير من النواحي، والعمل كله يرجع الى مقدرة المدير وفى استطاعته ان يتبين تلك التي يراها أمام عينيه، ويلقي عليها نظرة ثم يخرج منها مواهبها الكامنة. بما أوتيه من فضل وحكمه.

بين الحقيقة والسينما .

آلام سيلفيا سيدنى

لوجه سيلفياسدني رغم جماله طابع خاص هو طابع الحزن والاسي ، ولهذا السبب عهد اليها المخرجون بأدوار التعاسة والشقاء والأمل الخائب ...

ولأحزان سيلفيا قصة حقيقية تفوق الخيال في روعتها فقد نشأت بالمكسيك وكان أبوها راعيا هناك يعيش مع زوجته الجميلة فى كوخ تنقصه كثير من ضروريات الحياة . . .

ولكن الحب كان متبادلا بين الزوجين ، وكان يقوم مقام مايحتاجان اليه فى معيشتهما المضنية .

وفى يوم أتت الزوجة تحمل الى شريكها فى الحياة الخبر السعيد ، بشرى قرب مولد طفل صغير ...

وفرح الاب رغم فقره لان الاطفال مجلبة للسعادة كما كان يعتقد ...

وحين أتي الوضع تعـذر الوضع على الأم المسكينة فماتت بين أيدى الطبيب بعد أن تركت وراءها مولودها الجديد وهو سيلفيا الصغيرة ...

ومنذ تلك اللحـظة كره الاب ابنته واعتبرها سببا فىوفاة زوجته المحبوبة فحرم عليها الجلوس فى حضرته واستأجر لهـا مربية تعني بها ...

وهكذا نشأت سيلفيا سدنى محرومة من حنان الولدين شريدة جائعة فقد كان الاب يحرمها كل شيء حتى الطعام ...

وحين بلغت الخامسة عشر أصبحت دائمة الحزن والاسى وفكرت أن تتشجع فتذهب الى أبيها وتسأله ايضاحا عن هذا الجفاء ...

وتمنت أن يعود الحنان اليه حين يراها تقترب منه وتستعطفه حبـه الأبوي . ولـكنه حين اقتربت منه ثار غضبه على عكس ما كانت تنتظر ، فصفعها بشدة ثم ركلها بقدمه

وسقطت سيلفيا سدني مغشيا عليها فحملت الى فراشها وتفقدها أهل البيت فى الصباح فلم يجدوها . وحين هربت من أبيها انتقلت من بلدة الي أخرى حتي استقربها المقام فى هوليوود واشتغلت بالسينما في أدوار ثانوية ..

وفى ذات صباح كان سيسيل دى ميل يتفقد الممثلات لكي يختار من بينهن من يحتاج اليها في اخراج فلمه الجديد (مدام بترفلاى) فاستلفت نظره وجه سيلفيا الحزين فأخذها في الحال وأسند اليها الدور الاول !

وقد أصبحت منذ تلك اللحظة نجمة ساطعة فى سماء هوليوود ..





الاستاذ مختار !

لعل محمود مختار الصغير هو أول لاعب مصرى أخذ الله بيده ونال شهادة من الشهادات العالية !! .. لان وسطنا الرياضى والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه من الاوساط التى تبعد بين الطالب وبين النجاح .. بل ان من شروط الانتساب إلي الوسط الرياضى — المصرى من فضلك — أن يكون اللاعب قادراً على سهر الليالى فى طلب المعالي ؟ ! . ماعلينا

تقدم مختار الى امتحان ليسانس الحقوق.. وسمع لوكاس بك وسليم بك زكي بذلك . وهما من المهتمين بشؤون نادى البوليس ، فعرضا على مختار ، والامتحان لم ينته بعد ، وظيفة ثابتة بمرتب قدره ١٥ جنيه فى الشهر يا خفيف ... على أن ينضم لنادى البوليس ويتسلم زعامته ! . .

وتردد مختار .. ولاحظ مندوبا نادى البوليس هذا التردد ، فقال له أحدهما ما معناه إنه اذا كان فى استطاعة النادى الاهلى أن يحصل له على مثل هذه الوظيفة فله أن يبقى بناديه اذا شاء . .

وسمع رجال النادى بهذه المفاوضات فنشطت سكرتارية توظيف اللاعبين . . . والهمة مبذولة للحصول على الوظيفة المطلوبة قبل انتهاء الموسم الحالى . .

أما مختار شخصيا فحبه لناديه معروف لا يحتاج الي تفصيل .. ولكنه مع هذا يفضل أن يحصل على وظيفة بمفوضية مصر في لندن . . فاذا كنت قد سمعت من قبل عن رأى مختار فى حالة اللعبة فى مصر .. أمكنك أن تدرك لماذا يتشوق لمثل هذه الوظيفة الاخيرة ...

رحلة الاولمبي !!

أشرنا فى الاسبوع الماضى الى الرحلة التى قام بها النادى الاولمبي السكندرى الى فلسطين بدون أن يحصل على موافقة الاتحاد بخصوص ذلك ... وقد اجتمعت اللجنة العليا للاتحاد أخيراً وقررت اتخاذ الاجراءات ضد هذا النادى . . .

أما هذه الاجراءات فهى الاستفهام عن الاسباب التي دعت النادى الي القيام بهذه الرحلة دون اخطار الاتحاد بذلك ؟ . وبس وحياتك عندى !

ويقال ان النادى الاولمبي سيقوم بالرد على الاستفهام طبعا ، ثم يقرر الاتحاد بعد ذلك تكليف سعادة السكرتير العام بالسفر الى الاسكندرية للاجتماع برجال ادارة النادى لنصحهم بعدم العودة الى هذه المخالفة وإلا اضطر الاتحاد الى توقيع العقوبة الصارمة على فريق النادى ... وكان الله يحب المحسنين .. ولا الضالين آمين .

وهى طرق دبلوماسية سيتبعها الاتحاد فى حل مشاكله الحالية والقادمة وعليك خير ! ...

مشكلة اتحاد الملاكمة

لم تنته بعد مشكلة اتحاد الملاكمين المحترفين التى أشرنا اليها في العدد الماضى والتى زادها تعقيداً خطاب الاتحاد الدولى الذى أذاعه على الصحف أخونا شنيارة فرفضت معظم الصحف نشره مراعاة لخاطر الاتحاد الجديد ..

ومع أنه قد سبق أن نشر الاتحاد الجديد الذى يرأسه الاستاذ عبد الحميد سعيد خطاب الاعتماد الذى قيل انه تسلمه من الاتحاد الدولي ، فان هذا الاتحاد المصري لم يحاول – الى هذه اللحظة – تفسير موقف الاتحاد الدولى منه ومن اتحاد أخينا شنيارة ! ...

فأين اللجنة الاهلية ؟ ...

وهل يصح أن تترك هذه المسألة الخطيرة جانبا ؟ ...

ان هذه المسألة فى حاجة الى تفسير ، لانه ليس من المعقول ، أن يعتمد الاتحاد الدولي هيئة الاتحاد الجديدة ، بينما هو يعترف بالاتحاد القديم ...

سؤال لا بد منه !...

وعلي ذكر اللجنة الاهلية ...

للاتحاد المصرى لكرة القدم ، كما يقولون ، مدرب اسكتلندى اسمه ماك راى يقوم كما يؤكدون بعملية التدريب لافراد الفريق المصري ... وهى أشاعات لم تثبت لنا صحتها الي اليوم !. ويدفع الاتحاد لهذا المدرب العزيز الغالي ماهيـة وقدرها ... ويتمتع فى الوقت نفسه بأجازة طويلة مدة فصل الصيف يقضيها فى بلده ويقبض ماهيته على داير المليم أثناء هذه الاجازة..

وقد سافر الفريق المصرى الى رومة واشترك فى مباريات كأس العالم فأثبتت المباراة الاولي أن (أولاد) ماك ، كما يسميهم هو، في حالة جعلت عجائز ملاعبنا المصرية يقبلون أياديهم وش وضهر .. فلماذا يصر الاتحاد على أن يبقى هذا الماك مدربا لفريقنا المصرى ؟..

إن هذا في الواقع تبذير لا لزوم له ، فاما أن يكون لنا المدرب الكفء ، واما أن توفر أموال الاتحاد الى حين الحاجة ..

إن واجب اللجنة الاهلية أن تبحث فى هذه المسألة ، وأن تهتم بهذا الموضوع ... فليست المسألة مسألة خواطر . . وبس !

معهد التربية البدنية

فى أوائل هذا الصيف رأي النادى الاهلى أن يؤسس معهدا للتربية البدنية على نسق المعاهد الموجودة في أوربا . وقد رأى مجلس ادارة المعهد أن يقوم بتجربة من مايو الى أواخر سبتمبر على أن يبدأ التدريس الرسمى بالمعهد فى أوائل أكتوبر...

وقد انتهت التجربة — كما قيل — بنجاح عظيم وتقدم للاشتراك بهذا المعهد مايزيد عن ٤٠٠ مشترك ... ولكن .

ولكن مع هذا فلم يبدأ التدريس الرسمي بعد . . والسبب ؟

والسبب هو أن مجلس ادارة المعهد اجتمع فى أوائل الشهر الحالى وبحث في مسألة الميزانية . . ثم ..

ثم قفلت الجلسة على أن يعود المجلس الى الاجتماع فى فرصة أخرى .. ولكن أشيع أن مسألة المعهد قد انتهت.. وبالعربى الفصيح قبرت ! .

السينما المصرية ومستقبلها

انشاء أول وأكبر استديو فى مصر

هل تصبح مصر « هوليوود » الشرق ؟

لأول مرة فى مصر ، يتفق المخرج والممثل والممول على شيء واحد . وهذا الشيء هو أن السينما لن تقوم لها قائمة ، ولن تخطو خطوات جديدة الى الامام إلا بوجود رأس مال كبير ، واستديو كامل ، وميكانيكيين ، وفنيين حقيقيين غير مزيفين ..

وهذا شيء معروف لا يجهله أحد ، وليس بحاجة لأن يتفق عليه حضرات المخرجين والممثلين والممولين .. إذ أن كل الجهود المحدودة التى بذلت حتى الآن من أفراد قلائل ، كانت وما زالت حجة دامغة تدعم القول بوجوب إيجاد رأس مال ضخم وإنشاء استديو كبير تخرج بين جدرانه تلك الأفلام الممتازة ، أو المتقنة على الاقل كتلك التي نشاهدها كل ليلة ونتحسر لقعود همتنا دون اللحاق بها ولو فى منتصف الطريق .

وأمامنا الآن شركة مصر .

وشركة مصر هي إحدى ثمرات بنك مصر العتيد ، وإحدى منتجات الادمغة المفكرة فى رجاله العظام فمنذ سنة ١٩٢٥ وهذه الشركة تسير الى الامام متئدة رزينة ، ولكن قوية ثابتة ، فلم تزل ولم تتعثر . وها هى اليوم تقرر أن تخطو خطوتها الجريئة التى يباركها كل مصري .

نقول ذلك لأنه فى خلال الشهور القليلة القادمة يكون قد أعد أول وأكبر استديو فى مصر بفضل « شركة مصر للتمثيل والسينما » وبفضل صاحب السعادة رجل مصر طلعت باشا حرب صاحب الفكرة الاولى فى إنشاء هذه الشركة الموفقة .

ولقد عاد فعلا الى مصر بعض أفراد البعثة التى كانت أوفدتهم الشركة لدراسة فنون التصوير والاخراج وهم : الاساتذة أحمد بدرخان ، وكساب ، وعبد العظم ، ومراد . وسيباشر الاستاذ بدرخان عما قريب عمله الفني الدقيق بما اكتسبه من خبرة في معاهد باريس ومصانعها الكبيرة .

وقد علمنا أن شركة مصر سوف تخرج خمسة أفلام فى السنة الواحدة بين درام وكوميدى وأفلام تاريخية وغنائية .

وهناك أشاعة قوية فحواها أن شركة كبيرة تألفت من مصريين وشرقيين وأجانب وأخذت تتفاوض لبناء استديو فى سفح الهرم الى جانب استديو مصر . وستبنى هذه الشركة أيضا صالات سينمائية في مصر وفى الاقطار الشرقية تمهيداً لعرض أفلامها التى ستخرجها فيها خوفا من تحكم واستبداد أصحاب دور السينما الاجنبية .

فاذا صحت هذه الاشاعة — فسوف تكون المنافسة شديدة بين شركة مصر وبين الشركة الجديدة . وليس أدعى للاجادة والاتقان من المنافسة الحرة الشريفة .

رأس مال شركة يرفع رأس أمـــة

الشركة هى شركة مصر للغزل والنسج والامة هى الامة المصرية ، فنحن اذا ما نظرنا الى مقدار ما تسديه هذه الشركة من خدمات جليلة تجلى لنا عظم أثر رأس مالها فى انهاض مصر ورفع رأسها بين الامم . فرأس مال هـذه الشركة ضئيل بجانب ما جلبه لمصر والمصريين من خير ونفع جزيلين ، فهو الذى مسح دموع مئات الفلاحين البائسين الباكين في حقولهم بجوار قطنهم الكاسد فأحيا آمالهم واشترى محصولهم . وهو الذى مهد سبيل العيش ووصل أسباب الرزق لآلاف العمال المصريين العاطلين فأنقذهم هم وأطفالهم من الجوع والتشريد . وهو الذى أنعش المتجر المصرى وخلع عليه صبغة مصرية بحتة هى عنوان للرقي والنهضة وأصبحنا نرى تجاراً مصريين يتجرون فى أقمشـة مصرية وفى أسواق مصرية وأصبحنا نسمع لهذه الاقمشة أسماء مصرية مستحبة الي أسماعنا وقلوبنا.

وهو الذى جعلنا نلبس ثيابا نفخر بها ونرفع رؤوسنا بعد أن خفضناها طويلا .. فان أمة تلبس ثوبا لم تصنعه بيدها أمة عارية . . عارية من الكرامة . . وان شعبا لا يستطيع أن يصنع لنفســه ثوبا شعب خامل ذليل . . وان ثوبا يلبسه مصري لم تصنعه يد مصرية هو ثوب خلق فى جدته .. كئيب فى بهجته .. خيوطه من ذل ونسجه من هوان . .

ان هناك فرقا شاسعا بين شركة تعمل فى بلد ما لصالح أعضائها والمساهمين فيها وبين شركة أخرى تعمل فوق صـالح مساهميها لصالح أمة بأسرها وتعمل لرفعة شعب بأكمله . . ان هناك فرقا شاسعا بين شركة مصر للغزل والنسج في مصر وبين شركة أخرى تماثلها في بلاد الانجليز مثلا.. فتلك شركة تعمل لصالح جماعة المساهمين فيها وتلك تعمل لتمحو عن جبين أمة وصمة العار وسمة الذل والخمول ...

طرحت شركة مصر للغزل والنسج بالامس القريب سـندات لها ربع سنوي ثابت فكان الاقبال عليهـا عظيما وعظيما جدا ، واليوم تطرح أسهمها لتكبير رأس مالها وليكن فى استطاعتها تمصـير الثوب المصري علي الاطلاق فلا تترك مصريا ذليلا فى ثوب أجنبي . وليكون فى استطاعتها احياء أكبر كمية ممكنة من القطن المصري والصوف المصري والكتان المصرى وليكون فى استطاعتها تشغيل أكبر عدد ممكن من الايدى المصرية ، وليكون فى استطاعتها تقديم أكبر ربح مستطاع لاكبر عدد ممكن من مساهميها المصريين .

ان فى مصر اضعاف هذا الرأس المال ولـكنها أموال عاطلة مشـلولة . ان فى مصر أموالا طائلة ولكنها ميتة تنقصها الروح والحياة لتجرى على الوادى وعلى اصحابها خيراً وبركة .. فلوعرف الاغنياء اصحاب الاموال المخزونة ان لوطنهم عليهم حقا وان لمصر فيما يملكون نصيبا .. وانه من العقوق بل ومن الاثم ان يستأثروا بالانتفاع بهذه الاموال دونها طالما ان فى استطاعتهم نفع انفسهم ونفعها فى آن واحد .. ولو عرف كل مصرى واجبه نحو وطنه لا فيما يقوله أو يفعله فحسب بل وفيما يملكه أيضا لما وجدنا فى مصر عاطلا واحدا بل ولا أميا واحدا ...

كنا الى زمن قريب ينقصنا الرؤوس المفكرة .. الرؤوس الكبيرة القادرة على ادارة رؤوس اموال كبيرة واستثمارها لافى نفع المساهمين فحسب بل وفي نفع الوطن.. فى نفع الأمة مجموعها وفى افرادها واليـوم اصبح بنك مصر هو المنارة التي يشع منها نور هذه الرؤوس الكبيرة والقلوب الكبيرة فيبدد ما خيم على الوادى من ظلمات زمنا طويلا .. واليوم تجد مصر فى بنك مصر حصنها الاقتصادى المنيع الذى يدفع عنها غائلة الأجنبي واطماعه واليد القوية القادرة التي تخرجها من أسره واغـلاله .. اليوم يعلم بنك مصر المصريين أن يعيشوا احرارا كراما ويشق لهم الطريق الى الحرية والكرامة والمجد .. واليوم يثبت بنك مصر لمصر بل للشرق وللعالم بأجمعه أن مصر قادرة على النهوض بنفسها وان المصريين قادرون على خلق مشروعات عظيمة وادارتها وان مصر تستطيع ان تكون بلدا صناعية اذا شاءت وانها ليست بلاد الفأس والمحرات فقط بل هى أيضا بلاد المغازل والمناسج والبخار والكهرباء ...

مصرى



قصة الاسبوع
البؤساء

بقلم "سعيد"

لبث محمد بك فى المرقص حتى بعد منتصف الليل بساعات . على أن هذا الزمن الطويل الذي قضاه هناك ، من الساعة التاسعة لم يكن فى نظره زمن لهو وعبث ، أو لذة وسرور ، كما يكون عادة في أنظار رواد المراقص .

لقد شبعت نفسه من هذه المناظر المخنثة حتى سئمتها ، فباتت عيون الراقصات أبرد من أن توقد فى نفسه شهوة أو شراهة ، وباتت كؤوس الخمر مهما توالت واضطردت ، أعيا من أن تورث رأسه المصفح نشوة ينسى فيها همومه ، أو يتعالى بها عما يجول بنفسه الخاملة من كآبة وموت وفتور . وبات وهو ينظر الى هذه الدنيا المتحركة من حوله نظرة الملول لا تخفق فى خياله أمنية سامية ، ولا يضطرب في سماء مستقبله كوكب لماع .

المال بين يديه كثير لا يفنى ، والفراغ في أوقاته متسع لا ينقطع ، والشباب بعد أن هدأت فى رأسه حماقته أخذ فى الذبول والجاه والاهل وهم زينة الحياة لم يكن له منهم نصيب ، فقد كان يعيش فى غرف منقطعة بعمارة كبيرة فى حي آهل من أحياء القاهرة ، وكانت تلي أمره فيها خادم حسناء كانت ضحية من ضحاياه . وكل المطامع التى يجرى وراءها الناس كانت فى عينه سخريات قاتلة ، تأكل أجسامهم وتفنى عقولهم ، وتشتري أرواحهم بثمن بخس يسمونه أكليل المجد والفخار . والايمان بالله كان فى ذهنه الراكد بلاهة مجسمة فى رؤوس أصحابها ، كل نصيبهم منها جوع فى الصوم وتعب فى الصلاة ، ومجهود ضائع فى رفع أكفهم للسماء تضرعا ودعاء !

والذمة والشرف والضمير كانت فى نظره ألفاظا مرنة تسع المعانى التى تواضع عليها الناس ، وتسع بجوارها شباكا منصوبة للصيد ينهض الضعاف في حمايتها حتى يتزن البقاء ، ولا يعرف الاقوياء عنها إلا مايعرف أهل الارض عن عوالم السماء ...

وهكذا عاش محمد بك حيوانا يدل على ذلك الاصل المجهول الذى تسلسل منه الناس .

عاش طينة عجيبة ، فيها تراب الجهل ، وفيها ماء الغفلة وفيها أثر من آثار الالحاد الابله والفلسفة الحمقاء !

وثقل رأسه في هذه الليلة من فعل الخمر والموسيقى وضجيج الراقصين ، فارتدى معطفه وقفازه ، وودع رفقاءه ، وانصرف الى سيارة تنتظره بالباب .

***

كان الليل بارداً ممطراً ، وكانت كآبة الشتاء تتجلى فى تلك السحب السوداء التى حجبت صفو السماء ، وفي تلك المدافع الجبارة التى كانت تقصف راعدة في جوانب الفضاء ، وفي تلك الرياح النافخة التى كانت تعزف على أوتار الغصون عزيفا موحشا ، كأنه أنين الاوراق الذابلة ، ساقطة من أشجارها ، مستسلمة الى قدرها المجهول بين الوحول والاكدار ، وفى تلك الروح الحزينة التى لفت كل شيء ، وملأت كل فجوة من فجوات تلك الطبيعة الهرمة واستبدت بكل شبح من أشباح هذا الليل العاصف الطويل .

وكان محمد بك وهو يواجه هذا الجو الغاضب يشعر له بروعة مخيفة تضطرب فى خرائب نفسه المتداعية ، فيضغط رأسه على عنقه ، ويغرس هذا بين كتفيه لعل فى فروة المعطف متسعا للجميع يتوارون فيه من هذا العدو القادر ، ويدفن يديه فى جيوب هذا المعطف حتى لا ينفذ الزمهرير من نسيج قفازه السميك ، ومع كل هذا فتلك اللحظة التي قضاها بين باب المرقص الدافيء ، ومقعد السيارة الوثير كانت كافية لتؤلم وجهه ، وتصيب أنفه بالزكام .

ولم يكن يؤلمه والسيارة تهتز به هزاتها

الناعمة فى طريقها إلى المنزل إلا ذكرى تلك اللحظة الثانية ، التى سيواجه فيها قسوة هذا الشتاء المظلم أمام باب الدار حتي إذا وقفت به السيارة هناك، قفز قفزة واحدة استجمع فيها كل قوته ووصل بها إلى هذا الباب الكبير الذى كان مفتوحا له طول الليل ثم أغلقه من ورائه وابتدأ فى صعود السلم آمنا وطأة الريح ، ولفحة الزمهرير .

وعلي السلم خيل له فى نوره الضئيل أنه يرى كتلتين من لحم بشرى تعتمدان الجدار بظهريهما ، وتتلاصقان من الجنب كأنما تبحث كلتاهما في حمى الاخرى عن الدفء والحياة !

فى ثياب ممزقة قذرة نام الطفلان البائسان هذه النومة المحزنة على رخام السلم البارد . فوقف الرجل أمامهما وقفة لا يدرى أحد أهى وقفة إشفاق لا عهد له بهذه النفس الميتة ، أم وقفة فلسفة رحيمة تحسن القياس بين آلامه هو في — الفرو والمعطف — وبين ابتسامة هذين الطريدين فى العري والحفاء !..

نظرة الى تلك الشفاة المنفرجة بابتسامة رضية قانعة ، وحلم سعيد معسول، وأخرى الى تلك الصدور تعلو وتهبط بأنفاس الرضا من كل غايات الحياة بالكفاف ، وأخرى إلي تلك الاذرع العارية تضم فى أحضانها جسم شريكها فى البؤس ، فحتوطه بشيء من العطف الذى حرمته منه البشرية الظالمة ، وشيء من الدفء الذى بخلت به عليه ثورة الطبيعة فى ليالي الشتاء ، تحت هذه النظرات المشفقة نسى الرجل نفسه، وشعر أن مطرقة هائلة تهبط من السماء على رأس ذلك الغول المادى الذي ملأ أركان نفسه فتحطمه تحطيما ، وأحس أن روحا جديداً ينساب إلى هذه النفس فى حاشية من الرحمة والحنان واليقين وكل عاطفة طيبة حرم منها شبابه الجاف الضرير ...

ركع أمام الطفلين فرأى فى تقاطيع وجهيهما وتجاعيد شعريهما أنه أمام طفل وفتاة ، وكأنهما فى هذا الحضن زوجان فى شهر عسل حزين .. لمس الطفل بيده فأفاق من نومه مذعوراً وأيقظ الفتاة في حركة كان كأنما يهم فيها بالفرار ، إلا أن نظرة الرجل الرحيمة طمأنتهما قليلا، فعلما أنهما أمام رجل ليس بشرطى ولا خفير ! وازدادت طمأنينتهما لما قال يخاطب الطفل :

— أأنتما هنا يا بني منذ زمن طويل ؟

فاجاب الطفل :

— منذ سمح لنا البواب بأن ننام في هذا المكان الدافىء الامين !

وأكملت الطفلة ...

— .. الرجل الاسود الطويل ..

قال :

— وهل لا يؤلمكما البرد هنا ؟

قال الطفل متنهدا :

— البرد ؟ وماذا تقول إذن فى رصيف الشارع لو نمت فيه ليلة ؟ أنه مؤلم ... ملعون ... اننا هنا .. ثم رفع عينيه يجول بهما بين هذه الجدران الشاهقة واستمر يقول ... فى مكان لم ننعم بمثله أبداً ! ...

وأخرج محمد بك من جيبه ريالا وعرضه على الطفل فنظر له هو وأخته نظرة فرحة غريبة لكنهما لم يمدا له يداً ، بل انتقلا

بعينيهما من وجه الريال الى وجه المحسن الكريم كما توهماه ، وقال الطفل فى صوت متهدج:

— ماذا نصنع بهذا ياسيدى؟ سيأخذونه منا غدا ، ويقولون انكم لصوص ، خير لنا منه قرش أو رغيف !

وهنا كان الرجل قد تجمعت نفسه كلها فى دمعة انحدرت على خده فرد الريال الى جيبه وأعطاهما قطعة بخمسة قروش ثم تركهما الى ماكانا فيه من نشوة وابتهاج ، يضعانها بعناية فى صندوق من الصفيح كانا يجمعان فيه أعقاب السجائر من الطريق ، وصعد هو الي غرفته بقلب متألم خفاق .

كانت الخادم بانتظاره جالسة على مقعد مستسلمة الى نوم متقطع ، فلما دق الجرس هبت فزعة وفتحت له الباب .

لا تقريع فى هذه الليلة ولا عتاب ، والجبين العابس ليس به أثر لقطوب ، والعين الجافة ندية بالدموع ، وهكذا رأت الفتاة فى سيدها خلقا جديداً .

وكان هو بدوره ينظر اليها نظرة طويلة لم يخلع فيها المعطف والقفاز كما كانت عادته بل كان ساكنا سكون الصنم ، فتولاها عجب شديد .

قال :

— « نجية . هل رأيت البؤساء ؟ لماذا لم تعطهم طعاما ، لماذا لم تجودى عليهم بغطاء من تلك الاغطية التى تزحم هذا السرير ، بل لماذا لم تأت بهم الى هنا ، انهم مساكين في حاجة الي العدل والرحمة والحنان » .

كانت نجية تنظر الي سيدها الآن نظرة غريبة ، فقد خافت أن يكون الرجل مجنونا ، فأجابته فى هدوء :

— أى بؤساء تعنى ياسيدي ؟

قال أما رأيتهم على قاعدة السلم كأنهم ملائكة فى جحيم ؟

قالت : أبداً ياسيدى . أنا لا أرى البؤس الاحينما أنظر الى نفسى في المرآة ، وحينما أنظر اليك وأنت قادم لتطبع علي شفتى تلك القبلة الباردة ، التى أصبحت كل نصيبي من غرام الشباب .

وأحس الرجل بهذه الطعنة فى صميم قلبه فهوى بناظريه الى الأرض ثم رفع رأسه اليها بعين مخضلة بالدموع وقال :

— نجية ! ان استغفرتك عن كل ما أصبتك فيه من شرف وكرامة ،وعن كل ما عاملتك به من قسوة وظلم، فهل تغفرين لى؟

تطلعت اليه بعين مكسورة الجفون .

فاقترب منها محمد بك حتى التصق صدره بصدرها ثم احتضنها بين ذراعيه وأهوى على شفتيها بقبلة.. لم تكن باردة كما كانت قبلاته دائما بل كانت حارة تكوى شفتيها بحرارة الشباب المبعوث من قبره ، وحرارة النفس المستيقظة من سباتها الميت العميق .

ثم ناجاها فى نغم منخفض :

— سنكون زوجين من الغد أمام الله وامام الناس . وسيكون لنا ولدان من هذين الطفلين الصغيرين اللذين ردانى إلى الحياة وأزاحا عن كاهلى ذلك الكابوس الخانق الذي صور لي الدنيا ضعة وجموداً وشهوات .

ثم رفع يديه إلى السماء هاتفا :

— رباه . هاأنذا عائد إليك ... انى اسألك العفو والغفران .

***

كان الطفلان الآن يحلمان في اليقظة التامة بهذه الثروة المؤاتية ، وهذا الرزق الجديد . لقد منحهما القدر حياة يوم مترف سعيد بلا عمل ولا مجهود ، فاتفقا علي أن يجعلاه عيدا ، وطفقا يضعان بروجراما لهذا العيد .

لا سجائر ولا أعقاب فى الغد ، ولا تعرض لشتائم الجمهور ولا لعصي رجال البوليس ... هكذا اتفقا أولا علي تمضية يوم العيد ، ثم اتفقا ثانيا على أن يأكلا فى هذا اليوم مما يأكل الملوك . !

وهنا اختلف الطفلان ، هو يزعم أن الملوك يفطرون علي الفول بالزبدة ، وهي تزعم أنهم يفطرون على البيض المسلوق ... وهو يزعم أنهم يأكلون فى غدائهم كوارع ، وهى تزعم ان غداءهم كباب !..

واذ هما فى هذه الاحلام يختلفان ويأتلفان ، اذ رأيا محمد بك عائداً اليهما من رأس السلم ، وفى يده عصا يتوكأ عليها ، وهو يسترق الخطا ، لكيلا يزعج بخطاه أحلام النائمين ، فتعلق كلاهما بالآخر جزعا وفزعا حينما رأياه ، وتبادلا نظرة تفاهما فيها على الخطة المثلى للفرار من هذا المحسن الذي خيل لهما أنه نادم على ماقدم من احسان ...

واستجمعا كل قواهما ،ثم هبّا فى وثبة واحدة انتظمت من السلم خمس درجات ، فاذا هما فى الطريق يجريان بخفة الارانب وسيقان النعام ، واذا محمد بك من ورائهما يلهث وينادى ولكن بلا مجيب !

وتحت سلم منزل صغير فى حارة مظلمة جلس الطفلان يستردان ما ضاع من قواهما المتعبة ، ويتحسسان القطعة الفضية باطمئنان، ويضحكان همسا لنجاحهما في الفرار ... الفرار من الجنة والنعيم .

« سمير »

آخر ساعة



رئيس الوزراء ينكر الاشاعات !

(المصرى افندى) : انت مش عايز تفوته يدخل ليه ؟ ... خايف علىّ منّه ؟

(رئيس الوزراء) : ابداً ... أنا خايف على نفسي ...

مطبعة الأغاني